اللجنة المنظمة تدعو للمشاركة الواسعة الثلاثاء القادم في مسيرات «عاشوراء تضحية وانتصار»

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرة بمناسبة ذكرى عاشوراء:

هناك فجوة بين واقع الأمة وما يفترض أن تكون عليه من صلاح واعتصام بحبل الله

امتداد الحق عبر التاريخ تمثل في آل البيت وأبناء الأمة الأخيار

الطلقاء هم من دخلوا الإسلام من واقع الهزيمة والاستسلام

تحرك بنو أمية من موقع النفاق لتحريف مفاهيم الدين

الاثنين
9 سبتمبر 2019م

9 محرم 1441هـ
العدد (739)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

- سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

لجنة التنسيق المشتركة تستأنف لقاءاتها في المياه الإقليمية ورفع حصار الدريهمي يتصدر مباحثاتها مع الطرف الآخر

انطلاق أعمال لجنة المصالحة الوطنية في العاصمة صنعاء:

الفيشي: الشجاع من راجع حساباته واتخذ قرار المصالحة والعودة لوطنه

أبو طالب: نسعى للتواصل مع كافة اليمنيين على قاعدة الشراكة وتغليب المصلحة الوطنية

القيسي: ننصح المخدوعين بأن يعودوا وأن لا يكونوا أدوات للمستعمر الصهيوني الأمريكي

فلاح اليمن

هدايا الأسبوعية

حلة جديدة وهدايا أكثر

اتصال ونت ورسائل

250 دقيقة داخل الشبكة - 250 ميجا بايت إنترنت - 50 رسالة إلى كافة الشبكات

بنفس السعر السابق 500 ريال لا يشمل الضريبة الباقة خاصة بمشتركي الفوترة

للإشتراك إتصل على (333)
أو أرسل (هدايا) إلى (2000)

yemenmobile.com.ye
yemenmobileye1
yemenmobileye1

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

صواريخ ومدفعية الجيش واللجان تدك مواقعَ وتجمعات مرتزقة الجيش السعودي بجيزان

المسيرة : جيزان

أطلق مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة، بجيزان، 6 صواريخ زلزال1 على تجمعات الجنود السعوديين ومرتزِقتهم.

وقال مصدر عسكري لصحيفة المسيرة: إن مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة أطلقوا 6 صواريخ زلزال1 على تجمعات الجنود السعوديون ومرتزِقتهم شرق جبل الدود بجيزان.

وأشَارَ المصدر إلى أن مدفعية الجيش واللجان أطلقت عدداً من القذائف على تجمعات الجنود السعوديون ومرتزِقتهم شرق جبل الدود، ما أدّى إلى خسائرَ فادحة في صفوف وعتاد العدوّ.

وأكّد المصدر مصرعَ وجرحَ عددٍ من الجنود السعوديون ومرتزِقتهم جراء استهدافهم بصواريخ الزلزال وقذائف المدفعية.

مقتل وجرح عدد من المرتزقة وتدمير آلية عسكرية بالجوف

المسيرة : الجوف

لقي عددٌ من مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي مصارعَهم، أمس الأحد، وأصيب آخرون جراء قصف للجيش واللجان الشعبيّة استهدف تجمعاتِهم بمديرية المتون في محافظة الجوف.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة (المسيرة) بأن مدفعية الجيش واللجان الشعبيّة استهدفت تجمعات المرتزِقة في مجمع الحزم بمديرية المتون في الجوف، بعددٍ من قذائف المدفعية.

وأكّد المصدر أن القصف المدفعي أصاب أهدافه بدقة، ما أَدّى إلى مقتل وجرح عدد من المرتزِقة.

وفي جبهة القعيف بذات المحافظة، أكّد مصدر عسكري مقتل وجرح عدد من المرتزِقة جراء استهداف وحدة الدروع لآلية كانوا على متنها، مَا أَدّى إلى تدميرها ومقتل وجرح من على متنها.

ولم يكشف المصدرُ عن نوعية السلاح المستخدم، مكتفياً بقوله «بسلاح مناسب».

حجة: مصرع وإصابة عدد من الخونة بعملية إغارة وقنص 5 آخرين جنوب وغرب حرض

المسيرة : حجة

قُتل وجُرِحَ عددٌ من الخونة والمنافقين، أمس الأحد، بعملية إغارة نفذها مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة، كما تم قنص 5 آخرين في محافظة حجة.

وأفاد مصدر عسكري بأن مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة نفذوا عملية إغارة على مواقع لمرتزِقة الجيش السعودي غرب حرض، مؤكّداً مصرعَ وإصابة عدد من الخونة والمنافقين خلال العملية.

وَأَضَافَ المصدر أن وحدةَ القِنَاصَة التابعة للجيش واللجان تمكّنت بفضل الله من قنص 5 عناصرَ لقوى العدوان جنوب حرض بمحافظة حجة.

ويشار أن الخونة والمنافقين يتكبّدون خسائرَ فادحة في الأرواح؛ نتيجة للعمليات التي ينفذها الأبطال من الجيش واللجان الشعبيّة.

قوى العدوان تواصل خرق اتّفاق وقف إطلاق النار بالحديدة

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأحد، خرقَ اتّفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة، مستهدفةً المواطنين والممتلكات العامة بالقصف الصاروخي والمدفعي.

وقال مصدر محلي بمحافظة الحديدة لصحيفة المسيرة: إن قوى العدوان استهدفت بالرشاشات المتوسطة مناطقَ متفرقة من شارع الـ50، مُشيراً إلى تعرُّضِ المباني السكنية لأضرار واسعة جراء الاستهداف.

وكانت قوى العدوان قد قصفت، أمس الأول السبت، بـ4 صواريخ كاتيوشا قريةَ الزعفران في كيلو16، وكذا استهدفت بـ9 قذائف هاون قريةَ مغاري ومناطقَ أُخرى شمال حيس.

إصاباتٌ مباشرةٌ في استهداف تجمعاتهم بصواريخ زلزال:

عسير: قتلى وجرحى في إغارة على مواقع مرتزقة الجيش السعودي قبالة منفذ علب

المسيرة : متابعات

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة، أمس الأحد، بفضل الله، من شن عملية إغارة على مواقع مرتزِقة الجيش السعودي، وقنص ثلاثة قبالة منفذ علب، كما استهدفت القوةُ الصاروخية تجمعاتهم في محور عسير. وأفاد مصدر عسكري لصحيفة « المسيرة» بـ «أن أبطال جيشنا ولجاننا الشعبيّة نفذوا عمليةً إغارة على مواقع مرتزِقة الجيش السعودي قبالة منفذ علب كبّدتهم خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد».

وفي السياق، أشار المصدر إلى «أن القوة الصاروخية أطلقت ستةَ صواريخ نوع زلزال1 على تجمعات للمرتزِقة في مجازة وقبالة منفذ علب حقّقت إصابات موفقةً وخسائرَ فادحة في العدة والعتاد، لافتاً إلى أن وحدة القناصة تمكّنت من قنص 3 من مرتزِقة الجيش السعودي قبالة منفذ علب».

الاحتلال الإماراتي ينقل قواته ودباباته وأسلحتَه من قصر المعاشيق إلى مقره في البريقة:

عدن: مواجهات مسلحة في مديرية دار سعد عقبَ مداهمة مليشيا الاحتلال منازل مواطنين

المسيرة : عدن

اندلعت اشتباكاتٌ عنيفةٌ، أمس الأحد، بين مسلحي ما يسمى المقاومة الشعبيّة في مديرية دار سعد وبين قوات ما يسمى الحزام الأمني التابع للاحتلال الإماراتي.

وقال شهود عيان: إن الاشتباكات المسلحة التي لا تزال مستمرةً حتى اللحظة بين الطرفين باستخدام مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة تأتي عقب قيام مرتزِقة ما يسمى الحزام الأمني بمداهمة منازل للمواطنين وكذا منزل القيادي المرتزِق في ما يسمى المقاومة الجنوبية محمد البوكري الموالي للفارّ هادي بمديرية دار سعد.

وأوضح الشهود العيان أن الاشتباكات المتبادلة بين الطرفين امتدت إلى أحياء ومناطقَ مجاورة، مؤكّدين سقوطَ العديد من الجرحى جراء تلك المواجهات المسلحة، لافتين إلى سماع دوي انفجارات ضخمة بالمدينة.

من جانب آخر، أفادت مصادر محلية في عدن بأن قواتٍ عسكريةً إماراتية غادرت، أمس الأحد، بشكل كامل من قصر المعاشيق وأخلت مواقعَها نهائياً في القصر.

وأوضحت المصادر أن الاحتلال الإماراتي نقل دباباتِه ومدرعاتِه وأسلحتَه الثقيلة على متن 5 قاطرات صوب مقره الرئيسي في البريقة، فيما تم نقلُ الضباط والجنود جواً عبر طائرات مروحية، مبينة أن هذه القوات دخلت قصر المعاشيق بداية احتلال عدن في أواخر العام 2015 وخرجت منه أمس.

أبين: مقتل جندي مرتزق ينتمي لما يسمى بالحزام الأمني بمديرية الوضيع

المسيرة : أبين

تشهد محافظةُ أبين انفلاتاً أمنياً ممنهجاً في ظل استمرار التوترات والمواجهات العسكرية في عدد من مديرياتها بين مرتزِقة الفارّ هادي ومِليشيا الاحتلال الإماراتي.

وقالت مصادر محلية في أبين: إن مسلحين مجهولين اغتالوا، أمس الأحد، جندياً تابعاً لما يسمى الحزام الأمني بمديرية الوضيع.

وأوضحت المصادر أن المسلحين أطلقوا وابلاً من الرصاص على الجندي المرتزِق الخضر عبدالله، أمام مستشفى الوضيع، ما أَدّى إلى مقتله على الفور، مضيفة أن المسلحين قاموا بمصادَرة السلاح الشخصي التابع للجندي المقتول قبل أن يلوذوا بالفرار.

أغلبهم من جنسيات هندية وبنغالية..

الاحتلالُ الإماراتي يستقدمُ العشرات من المرتزقة الأجانب إلى جزيرة سقطرى

المسيرة : سقطرى

استقدم الاحتلالُ الإماراتي العشراتِ من المرتزِقة الأجانب من جنسيات مختلفة إلى سقطرى للعمل داخل مقراتها وقواعدها العسكرية في الجزيرة.

وكشفت صحيفة «ميدل إيست مونيتور» البريطانية نقلاً عن مصادرَ في مطار سقطرى الدولي، أن طائرةَ نقل إماراتية وصلت المطارَ، أمس الأول السبت، تحمل عشرات المرتزِقة من جنسيات هندية وبنغالية؛ للعمل داخل مقرات وقواعد الاحتلال، دون الإشارة إلى طبيعة عملهم.

وأكّدت الصحيفة البريطانية أن هذه ليست المرة الأولى التي ينشر فيها الاحتلال الإماراتي جنسياتٍ أجنبيةً في الجزيرة، إذ أن الاحتلال الإماراتي منذ مجيئه إلى سقطرى نشأت توتراتٌ أمنية بين السكان المحليين وبين ما يسمى الحزام الأمني التابع للاحتلال، مضيفةً أن المواطنين في الجزيرة ينظرون إلى الإمارات بأنها دولة محتلّة، حيث شهدت الجزيرة العديدَ من المظاهرات الرافضة للوجود الأجنبي.

وأوضحت «ميدل إيست مونيتور» البريطانية أن الضباط والجنود والمسؤولين الإماراتيين يتعاملون مع الجزيرة كما لو أنها تابعةٌ لدولة الاحتلال وليس لليمن، مضيفةً بأن تلك القوات ترفعُ الأعلامَ الإماراتية على المباني الحكومية.

رئيس اللجنة - الفيشي: نسعى للوصول إلى حلول يمنية خالصة وتجاوز الفُرقة التي صنعها العدوان وتستر خلفها

نائب رئيس اللجنة - القيسي: تشكيلُ اللجنة ضرورةٌ ملحةٌ بعد انكشاف وجه العدوان القبيح في إثارة النزاعات بين اليمنيين

لجنةُ المصالحة الوطنية تعقد أول اجتماع وتؤكّد أن مهامَّها ستقطع الطريقَ أمام محاولات العدوان لتفتيت اليمن

المسيرة : متابعات

دشّنت لجنةُ المصالحة الوطنية الشاملة والحل السياسي، أمس الأحد، بالعاصمة صنعاءَ، أعمالَها بعقد أول اجتماع لها برئاسةِ يوسف عبدالله الفيشي.

وفي الاجتماع، قال رئيسُ لجنة المصالحة الوطنية والحل السياسي الشامل، يوسف الفيشي: إن عملَ اللجنة الذي شكّلها الشعبُ وقواه الوطنية ينطلقُ ليقطعَ الطريقَ على مشكلات الماضي والمعوّقات والفُرقة بين اليمنيين التي صنعها العدوانُ وتستّر خلفها؛ للحيلولة دون الوصولِ إلى حلول يمنية خالصة لكافة المشكلات السياسية التي كانت جميعُها نتاجَ التدخل الخارجي وسرقته للتحوّلات الإيجابية في تاريخ اليمن المعاصر.

وأَضَافَ "أن العدوانَ ظل متستراً خلف تفرّق اليمنيين لاستهداف الوَحدة الجغرافية والاجتماعية بما يرتكبُه في المحافظات الجنوبية من جرائمَ ضد الإنسانية في الصراع بين أدوات الغزاة".

وأشَارَ الفيشي إلى أن "هذا الفريقَ -وبما تعنيه كلمة فريق- متكاملٌ ومتجانسٌ وموحَّدُ الأهداف والغايات من قوىً وطنيةٍ ممثلةٍ لأهداف ومبادئ الحَل السياسي وأهميته وقُدرة اليمنيين على تحقيق مصالحة وطنية تبني تجربة سياسية ناجحة مستفيدةً من التجربة المعاشة للعدوان والحصار والتجارب اليمنية المتراكمة في البحث عن الدولة والاستقرار والاستقلال القائم على جهود وشراكة وتكامل كافة أبناء اليمن الواحد الموحد.

بدوره، أكّد نائبُ رئيس اللجنة اللواء علي بن علي القيسي أن "تشكيلَ اللجنة مثّل ضرورةً ملحة"، مُشيراً إلى أن "تحالفَ العدوان كشف عن وجهه القبيح في إثارة النزاعات وإذكاء نار الفتنة بين اليمنيين".

وَأَضَافَ اللواء القيسي "نحن مستعدون للحوار مع الطرف الآخر ومستعدون للإخاء، وأن نكونَ يداً واحدة"، ناصحاً مرتزِقةَ العدوان بالعودة إلى صف الوطن.

وأكّد القيسي أن ما يحدُثُ في الجنوب هو المخطّطُ الحقيقيُّ للعدوان، مضيفاً "مرتزِقة العدوان ليسوا سوى أدوات بيد المستعمر الأمريكي السعودي".

عضو لجنة المصالحة فضل أبو طالب للمسيرة:

مهمةُ اللجنة التواصلُ مع القادة الموالين للعدوان لتغليب المصلحة الوطنية ووقف الصراعات

المسيرة : خاص

أوضح عضو اللجنة الوطنية للمصالحة الشاملة والحل السياسي، فضل أبو طالب، في تصريحات خَاصَّة لصحيفة المسيرة، أن مهمة اللجنة هي "التواصل مع الشخصيات السياسية والقبلية والثقافية المحسوبة على العدوّ، على أَسَاس إنهاء تأييدها للعدوان وأَنْ يكُوْنَ اليمنيون جميعاً يداً واحدة ضد العدوان الخارجي وتغليب المصلحة الوطنية العليا ووقف الصراعات وتوحيد الصفوف ومعالجة الإشكالات التي حاول العدوان أن يرسخها؛ لتمزيق النسيج الاجتماعي الوطني".

وأشَارَ أبو طالب عقب الاجتماع الأول للجنة، أمس الأحد، إلى أن اللجنة ستعمل على أَسَاس "الحرص على الأُخوّة ووفقَ قاعدة الشراكة بين الجميع وانطلاقاً من الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة باعتباره المحور الأول فيها".

وأكّد عضوُ لجنة المصالحة الوطنية أن "تدشينَ عمل اللجنة يُثبِتُ أن القيادةَ الثورية والسياسية الممثلة بالمجلس السياسي الأعلى تعلي مصلحةَ الوطن والشعب وتمد يديَها للجميع وتحرِصُ على احتواء الجميع على قاعدة الشراكة والأسس والثوابت الوطنية العليا، وأن المشروعَ الوطني ينطلقُ من صنعاءَ ولا يوجدُ إقصاءٌ ولا تهميش ويؤكّدُ على حرص القيادة الثورية والسياسية على لملمة صفوفِ اليمنيين".

ولفت أبو طالب إلى أن "تشكيل لجنة المصالحة من أعضاء ينتمون إلى أغلب المحافظات اليمنية يعكس الإرادة الوطنية لدى القيادة السياسية في إشراك جميع اليمنيين في هذه المهمة الوطنية، خَاصَّةً في ظل الصراعات المحتدمة بين قيادات المرتزِقة في المناطق المحتلّة التي كان العدوان يسعى إلى تعميمها في كافة المحافظات اليمنية".

ونوّه أبو طالب في ختام تصريحاته إلى أن دور لجنة المصالحة يأتي في سياق تكامل الأدوار ما بين الجبهة العسكرية والجبهة السياسية، مُشيراً إلى أن عمل اللجنة "لا يتداخل مع مهام الوفد الوطني المفاوض، بل يدعم بتوصياته ومخرجاته الوفدَ الوطني".

وكان رئيس المجلس السياسي الأعلى، المشير مهدي المشّاط، قد أصدر قراراً في الـ28 من أغسطُس الماضي قضى بتشكيل لجنة مصالحة وطنية شاملة تضم عدداً من الشخصيات الاجتماعية والسياسية والقَبَلية من كافة المكونات الوطنية جنوباً وشمالاً؛ وذلك في سبيل تعزيز تماسُكِ الجبهة الداخلية.

لجنة إعادة الانتشار تستأنف لقاءاتها في المياه الإقليمية ورفع الحصار عن الدريهمي يتصدر مباحثاتها مع الطرف الآخر

المسيرة : متابعات

غادر الفريقُ الوطني في لجنة التنسيق المشتركة، أمس الأحد، ميناءَ الحديدة متّجهاً إلى سفينة الأمم المتحدة في المياه الدولية لاستئناف جلسات تنفيذ اتّفاق السويد الخاص بمحافظة الحديدة.

وأكّد عضو الفريق الوطني في لجنة التنسيق المشتركة، العميد محمد القادري، في تصريح له «أن رفع الحصار عن مديرية الدريهمي سيتصدر مباحثاتنا مع الطرف الممثل للرياض وأبو ظبي».

وأوضح العميد القادري أنه سيناقش مع الأمم المتحدة السماحَ بتدفق الإمدادات إلى ميناء الحديدة وإيقاف عبث تحالف العدوان باحتجاز ومنع وصول السفن والبواخر إلى الميناء، مضيفاً: سنبحث آليات تنفيذ الجانب الإنساني، وهو جوهر اتّفاق السويد، وضرورة إلزام الأمم المتحدة للطرف الآخر بتنفيذ التزاماته.

بيانٌ مشتركٌ يثبّت سيطرةَ مليشيا «الانتقالي» ويوجّه حكومة المرتزقة بإلقاء السلاح

مصادقة سعودية إماراتية جديدة على مشروع التقسيم: لا عودة للإصلاح إلى عدن

المسيرة : متابعات

في مؤشر جديد على توجّههما نحو تثبيت مشهد التقسيم في المحافظات الجنوبية، أعلنت كُلٌّ من الإمارات والسعودية، أمس الأحد، «استجابةَ» حكومة المرتزِقة ومليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» لـ«حوار جدة» التي دعت إليه الرياض، والذي بات يمثلُ محطةً لـ«شرعنة» وتكريسِ سيطرة المليشيات الإماراتية على عدن تحت مظلة تحالف العدوان، وتقليص نفوذ حزب الإصلاح وحكومته وتحجيم تواجدهم في محافظات معينة، ضمن خطة التقسيم الجغرافي التي كشفتها بوضوح المواجهاتُ العسكرية التي دارت في عدنَ وشبوة وأبين خلال الأسابيع الماضية، والتي تعتبر بوابةَ المشروع الأمريكي لتقسيم اليمن بأكملها.

الإعلانُ السعودي الإماراتي الجديد، جاء خلال بيان مشترك صدر، أمس، وجّه كلاً من حكومة المرتزِقة ومليشيات «الانتقالي» بوقفِ جميع الأعمال العسكرية، والعمل مع «اللجنة السعودية الإماراتية» المشتركة لـ«وقف الفتنة».

توجيهٌ يوضح مجدّداً أن المعركة بين حكومة المرتزِقة ومليشيات الانتقالي ليس مسموحاً لها الوصولُ إلى حالة «استعادة المناطق» أو تحقيق حسم عسكري لأي طرف، وهو ما يعني أن طموحات حكومة المرتزِقة الحالية بالعودة إلى عدن باتت، رسمياً، خارجَ الحسابات، وأن تعويلَ الإصلاح على السعودية في إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل المواجهات، أصبح مجرّدَ أملٍ محطَّم لا سبيلَ لتحقيقه، بعد تأكيد الرياض لأكثرَ من مرة أنها متوافقةٌ مع أبو ظبي على رسم الخارطة الجديدة التي تتضمنُ طردَ الإصلاح من عدنَ بلا رجعة.

وكانت السعودية قد أشارت قبل أيام إلى مواصَلة توجّهها نحو اعتبار سيطرة المليشيات الموالية للإمارات على عدن أمراً واقعاً، حيث أصدرت بياناً منفرداً وصفت فيه الصراعَ بين حكومة المرتزِقة ومليشيا الانتقالي بـ«الفتنة» وَ«الأزمة»، فيما أكّد السفيرُ السعودي في اليمن، محمد آل جابر، «تقديرَ بلاده لخصوصية القضية الجنوبية» في إشارة إلى مباركة سيطرة مليشيات الانتقالي على عدن وطرد مرتزِقة الإصلاح منها، وهو الأمر الذي أضاف تأكيداً رسمياً على أن السعودية والإمارات أدارتا الصراع بين أدواتهما المحلية؛ للوصول إلى مشهد التقسيم الحاصل.

ردودُ أفعال كُلٍّ من مرتزِقة الإصلاح والانتقالي على البيانات والتصريحات السعودية والإماراتية توضّحُ أيضاً طبيعةَ التوجُّهِ نحو تثبيت مشهد التقسيم، فبالنسبة لـ«الانتقالي» جاءت كُلُّ تلك البيانات والتصريحات لتكرسَ سيطرتَه على عدن؛ ولذلك كان يبادر دائماً بالترحيب بأي شيء.

أما الإصلاحُ فقد جاءت ردودُ أفعاله مرتبكةً؛ لتعكسَ صدمتَه من توافق السعودية والإمارات على التخلّي عنه كممثلٍ حصري لحكومة الفارّ هادي، ولو أنه لا يعارِضُ مشروعَ التقسيم إطلاقاً؛ ولذلك بالرغم من تصريحات العديد من أعضاء حكومة المرتزِقة برفضِ الذهاب إلى حوار جدة، والتوعّد بالعودة إلى عدن عسكرياً، إلا أن البيانَ المشتركَ الأخير أكّد ترحيبَهم بالحوار، وهو ما يُثْبِتُ مجدّداً أن السعودية والإمارات ترسمان الأسبابَ والنتائجَ، وأن رغباتِ وآمالَ الأدوات المحلية لا تؤثر، وقد كشفت جولاتُ المواجهات الأخيرة في عدن وشبوة وأبين، أن أيَّ طرف من المرتزِقة لا يستطيعُ تحقيقَ أي تقدُّمٍ خارج الحصة الجغرافية المحدّدة له من قِبَلِ الرياض أَو أبو ظبي.

فيما جامعة الحديدة تنظم ندوةً فكرية بعنوان «ثقافة الثورة الحسينية بين التغييب والتحريف»

أبناء مديريات المربع الشمالي بالحديدة ينظمون أمسيات وفعاليات ثقافية وفكرية بمناسبة يوم عاشوراء

المسيرة : الحديدة

نظمت جامعةُ الحديدة والملتقى الأكاديمي والملتقى الإداري وملتقى الطالب الجامعي، أمس الأحد، ندوةً فكرية بعنوان «ثقافة الثورة الحسينية بين التغييب والتحريف»؛ بمناسبة ذكرى عاشوراء.

وفي الندوة، أوضح رئيس جامعة الحديدة الدكتور محمد الأهدل، أن من ذكرى عاشوراء دروساً وعِبَراً نعيشها واقع في عصرنا الحالي، وأن مظلومية الشعب اليمني واليوم هي امتدادٌ لمظلومية الحسين؛ كون المؤامرة هي ذاتها.

فيما أشار الحاضرون إلى أن المظلومية التي عاشها الإمَام الحُسين لا تختلفُ عن مظلومية الشعب اليمني وما يتعرض له اليوم من عدوان غاشم، مؤكّدين مضيَّهم في مواصلة الثورة الحسينية واقتفاء أثره وحمل المبادئ والقيم الإسلامية السمحة الذي ثار لحمايتها مهما كلفهم الثمن.

ولفت المشاركون إلى ضرورة إحياء الثقافة الحسينية والنهج الحسيني في مؤسّساتنا العلمية والأكاديمية.

وأكّدت الندوة أهميّة استلهام الدروس والعِبَر من مظلومية الإمَام الحُسين في التضحية والفداء ومواجهة العدوان مهما كانت التضحيات، متطرقةً إلى كيفية عمل أعداء الدين والأمة الإسلامية على محاولة تغييب فكر الثورة الحسينية وتحريفها في عقول الأجيال.

إلى ذلك، أحيت مديريات المربع الشمالي بمحافظة الحديدة، أمس، ذكرى عاشوراء بفعالية جماهيرية أكّدت أن هذه الذكرى تمر على شعبنا اليمني العظيم وهو يواجه أعتى طغاة العصر الظالمين أمريكا وإسرائيل وحلفهم الأرعن السعودية الإمارات وبقية دول الذل والخنوع.

وفي الفعالية، أشار مدير مديرية الزيدية إلى عظمة هذه المناسبة في يوم عُرِفَ في الإسلام ولم يعرف في الجاهلية. ولكن لقد سجّل التاريخ في هذا اليوم واحدةً من أكبر وأعظم مآسي الإسلام والمتمثلة باستشهاد الإمَام الحُسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وما حدث من قتل وتنكيل لآل بيت رسول الله وهم يدافعون عن الحق ودين الله.

وأشاد الحاضرون على أهميّة استشعار العِبَر والدروس من يوم كربلاء الذي ضحّى فيه سبط رسول الله بدمه في سبيل الدفاع عن دين الله وعن الحق من خلال دفاعنا اليوم وصمودنا في وجه العدوان الغاشم الذي دمر كُلّ مقومات بلادنا.

فعالياتٌ ثقافية بمحافظة ذمار إحْيَاءً لذكرى استشهاد الإمَام الحُسين عليه السلام

المسيرة : ذمار

نظمت مكاتبُ فرع شركة النفط والقطاع الصحي والاتصالات والهيئة العامة للبريد بمحافظة ذمار، أمس، فعالياتٍ ثقافيةً بذكرى استشهاد الإمَام الحُسين.

وفي الفعاليات، أكّد المشاركون أن الإمَام الحُسين أعطى الأمةَ دروساً في التضحية والفداء والصبر والثبات لمواجهة قوى الباطل والطغيان، مبينين أهميّةَ السير على خطى الإمَام الحُسين في مقارعة الباطل، مشيرين إلى أن ما يتعرض له الشعب اليمني من جرائمَ لا تختلف عن ما تعرض له الإمَام الحُسين من ظلم وتنكيل.

كما أكّد المشاركون على أهميّة إحْيَاء ذكرى استشهاد الإمَام الحُسين؛ لاستلهام الدروس في الوقوف مع الحق ورفض الخنوع والعبودية، وكذا أهميّة تنشئة الأجيال على أخلاق وقيم الإمَام الحُسين الذي جسّد أعظمَ ملحمة في تاريخ الإنسانية في ثباته على الحق.

ودعوا إلى أهميّة الاستفادة من ذكرى استشهاد الإمَام الحُسين في مواجهة الطغيان ورفض الخضوع لقوى الشر والعدوان ودعم المرابطين بالجبهات بقوافل المال والرجال والعتاد.

صعدة تتأهَّبُ لإحياء ذكرى عاشوراء وتزيّن الشوارعَ والطرقات بعبارات المناسبة

المسيرة : صعدة

تشهدُ محافظةُ صعدة في الأيّام الراهنة استعداداتٍ كبيرةً لاستقبال ذكرى يوم عاشوراء، حيث تزيّنت شوارع المحافظة باللوحات الكبيرة المعبّرة عن عظمة المناسبة وأهميتها وخصوصاً مع التوجّه الكبير لقوى الاستكبار في فرض هيمنتها.

كما كتب أبناء المحافظة على الجُدران العباراتِ المأثورةَ التي أطلقها الإمَام الحُسين عليه السلام ومن معه يوم كربلاء، والتي ما زالت إلى اليوم شعاراتٍ للأحرار تؤرق مضاجعَ الأعداء وتزلزل عروشهم.

لأننا نهتم..
إشترِ خط جديد ... ووفّر أكيد
مع باقة مكس1000 وبصلاحية 120 يـوماً

إشترِ خط دفع مسبق جديد مع باقة مكس1000 واحصل على :

1000 دقيقة إتصال	1000 رسالة نصية	1000 ميجابايت
داخل الشبكة	داخل الشبكة	إنترنت

فقط بـ 3000 ريال وبصلاحية 120 يوماً
كما يمكن لجميع مشتركي الدفع المسبق شراء باقة مكس1000 الجديدة
عن طريق زيارة أحد فروع MTN أو نقاط البيع المعتمدة
معك في كلّ مكان
mtn.com.ye
لمزيد من المعلومات أرسل "مكس1000" إلى 111 مجاناً
MTN

أبناءُ ووجهاء الجعاشن بإب يؤكّدون المضيَّ على نهج الحسين في مقارعة الطغاة والظالمين

المسيرة : إب

أحيا أبناءُ ووجهاء منطقة الجعاشن بمديرية السفال محافظة إب، أمس، ذكرى استشهاد الإمَام الحُسين «عاشوراء» بوقفة قبلية أكّدوا فيها المضي على نهج الإمَام الحُسين (ع) في نصرة الحق والتصدي للمستكبرين والطغاة.

وأكّد المشاركون في بيان صادر عن الوقفة تلقت صحيفة (المسيرة) نسخة منه «أن ثورة الإمَام الحُسين مستمرة ولن تتوقفَ حتى ينتشرَ العدل برفع راية الإسلام، مشيرين إلى أن ما يتعرض له الشعب اليمني من مآسٍ جراء العدوان والحصار الجائر بقيادة أمريكا والسعودية والإمارات وبريطانياً، في ظل صمت وخذلان من العالم العربي والإسلامي، لا تقل عن المأساة التي تعرض لها الإمَام الحُسين وآل بيته عليهم السلام.

وأكّد البيان أهميّةَ إحْيَاء المناسبة في استلهام الدروس والعِبَر، مشيرين إلى أن سبط رسول الله صلوات الله عليه وآله كعَلَم من أعلام الهدى في هذه الأمة لا يخص جماعةً أو فئة أو طائفة بعينها، بل هو للمسلمين جميعاً.

وندّد المشاركون في بيان الوقفة بالجرائم البشعة التي يرتكبُها طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي بحق أبناء الشعب اليمني والتي كان آخرها استهداف مركز لإيواء الأسرى بكلية المجتمع في محافظة ذمار والتي راح ضحيتها 156 قتيلاً و50 جريحاً.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

في إطارِ تنفيذ الرؤية الوطنية: زياراتٌ ميدانيةٌ مرتقبة لإقامة مناطقَ صناعية في محافظتي صنعاء وعمران

المسيرة : متابعات

عزمت اللجنةُ المكلَّفة بتحديد وإقامة المناطق الصناعية في عددٍ من المحافظات، أمس الأحد، تنفيذَ زيارات ميدانية خلال الأيّام القادمة إلى عدة مناطقَ مقترحة في محافظتي صنعاء وعمران؛ لاختيار الأماكن المناسبة لإقامة مناطقَ صناعية وفقاً للمعايير الفنية المحدّدة.

وأوضح رئيسُ اللجنة التي تضم ممثلين عن وزارات الصناعة والأوقاف والزراعة، والهيئة العامة للاستثمار، والهيئة العامة للأراضي، والهيئة العامة لحماية البيئة، ومحافظة صنعاء، نائبُ وزير الصناعة والتجارة محمد الهاشمي، في تصريح له «أنه سيتم عقب اختيارِ المواقع في محافظتي صنعاء وعمران وضعُ المخطّطات العمرانية والدراسات اللازمة للبنى التحتية لهذه المناطق؛ لجذب المشاريع الاستثمارية».

واعتبر الهاشمي إنشاءَ المناطق الصناعية خطوةً متقدمةً نحو بناء قاعدة للاقتصاد الصناعي، وجذب المشاريع الاستثمارية، بما يسهم في الإسراع في عملية التنمية، مؤكّداً أن هذه الخطوات تأتي في إطار التنفيذ العملي للرؤية الوطنية لبناء الدولة في القطاع الصناعي، وفي إطار تطوير آليات الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاصّ، من خلال تحفيز الصناعات المحلية وإطلاق مبادرة «صُنِعَ في اليمن»؛ لتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة وإقامة مجمّعات للصناعات الصغيرة، تُسهم في خفض حجم السلع المستوردة التي يمكن إنتاجها محلياً مع ضمان مستويات الجودة.

وأشَارَ الهاشميُ إلى أنَّ وزارةَ الصناعة تسعى لإقامة المناطق الصناعية في عدد من المحافظات، وتوفير متطلبات البيئة الاستثمارية وإيجاد التسهيلات المشجعة، وتفعيل التنسيق مع الوزارات والجهات ذات العلاقة؛ لتطوير الشراكة بما يسهم في تبسيط الإجراءات للمستثمرين في القطاع الصناعي، داعياً القطاعَ الخاصّ للاستثمارِ في القطاع الصناعي والاستفادةِ من الموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة والمواد الخام المحلية والتسهيلاتِ التي ستُقدمُ للمستثمرين في المناطق الصناعية.

أبناء ووجهاء بني سعد بالمحويت يرفُدون جبهات القتال بقافلة غذائية ومالية

المسيرة : المحويت

سيّر أبناءُ مديرية بني سعد بمحافظة المحويت، يوم أمس، قافلةً غذائيةً ومالية؛ دعماً وإسناداً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في الجبهات.

وخلال تسيير القافلة التي حَوَتْ مواداً غذائية وعدداً من المواشي وتبرعاتٍ مالية، جدّد أبناءُ مديرية بني سعد استمرارَهم في الصمود والثبات لمواجهة العدوان، مؤكّدين أنَّ القافلةَ ستتبعها العديدُ من قوافل المدد؛ لإسناد المرابطين وتعزيز الانتصارات على قوى العدوان ومرتزِقته.

وأشاروا إلى أن الشعبَ اليمني ماضٍ في صموده لمواجهة العدوان بعزيمة وإرادة ولن تثنيَه الجرائمُ والمؤامراتُ والحصارُ عن مواقفه، داعين أبناءَ الشعب اليمني إلى تعزيز التلاحم والاصطفاف الوطني، والاستمرار في رفد الجبهات حتى تحقيق النصر. وأكّدت كلمات مسؤولي المديرية الاستمرارَ في الحفاظ على وحدة الجبهة الداخلية، والاصطفافَ لمواجهة قوى العدوان الأمريكي السعودي.

في وقفة احتجاجية تنديدًا باستمرار جرائم العدوان

مكتبُ الصحة بصنعاء يسيّر قافلةً دوائية للجيش واللجان الشعبيّة

المسيرة : صنعاء

نظّم مكتبُ الصحة بصنعاء وقفةً احتجاجيةً، أمس الأحد؛ تنديداً باستمرار جرائم العدوان بحق المدنيين والأسرى، وسَيّرَ خلالها قافلة عاشوراء الدوائية؛ دعماً للمرابطين في جبهات العزة والكرامة.

وخلال الوقفة التي حضرها محافظُ المحافظة عبدالباسط الهادي، وأمين عام المجلس المحلي بالمحافظة عَبدالقادر الجيلاني، حمّل المشاركون في الوقفة الأممَ المتحدة مسؤوليةَ الجرائم التي يرتكبها طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي.

وأدان البيانُ الصادرُ عن الوقفة استمرارَ جرائم العدوان بحق الشعب اليمني، لافتاً إلى أن استهدافَ الأسرى جريمةٌ تتنافى مع كُلّ الأعراف والقوانين الدولية، ودليلٌ على تمادي تحالف العدوان في إجرامه.

وخلال تسيير القافلة، أشاد محافظُ المحافظة عبدالباسط الهادي بجهودِ مكتب الصحة والمكتب الإشرافي، ومبادرتهما في تجهيز وتسيير القافلة، مبيناً أهميّةَ استشعار الجميع للمسؤولية إزاءَ ما يتعرض له الوطن من عدوان يستدعي تضافرَ الجهود والتضحية بكل غالٍ ونفيسٍ.

بدوره، دعا أمينُ عام المجلس المحلي بالمحافظة عبدالقادر الجيلاني، المكاتبَ التنفيذية والمديريات للإعداد؛ لتجهيز القافلة الكبرى، التي سيتم تسييرها في 21 سبتمبر.

فيما أشار مديرُ مكتب الصحة بالمحافظة الدكتور خالد المنتصر، إلى أن القافلةَ أقلُّ ما يمكن تقديمه لمن يقدمون أرواحَهم رخيصةً؛ دفاعاً عن الوطن.

بدورهم، أشار مدراءُ مكاتب الصحة بمديريات الطيال، الدكتور أحمد أبو هاشم، وبجحانة الدكتور عبدالله الحظري، وبصعفان الدكتور عبدالرحمن الصعفاني، إلى أهميّة تقديم القوافل الدوائية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

فيما أكّد مديرُ مستشفى 22 مايو، بضلاع همدان الدكتور عدنان الشرعبي، ومدير مستشفى الوحدة بمناخة الدكتور علي رويحة، ومدير مستشفى الشهيد الدرة الدكتور عبدالله القاولي، الاستعدادَ لتقديم المزيد من القوافل الدوائية.

من جهته، أشار منسقُ القافلةِ مديرُ الرعاية الصحية الأولية، الدكتورُ أحمد شرف الدين، إلى أنَّ القافلةَ تحتوي على أدويةٍ ومحاليلَ طبيةٍ للجرحى من الجيش واللجان الشعبيّة.

بحضور عددٍ من قيادات الدولة والمسؤولين:

ندوةٌ ثقافيةٌ بجامعة صنعاء تحت عنوان «البردوني.. عبقريةُ الزمان والمكان»

المسيرة : خاص

بحضورِ قياداتِ ومسؤولي الدولة، نظّمت جامعةُ صنعاء، أمس الأحد، ندوةً ثقافية بمناسبة الذكرى العشرين لرحيل المفكر والشاعر الأديب عبدالله البردوني، وذلك تحت عنوان «البردوني.. عبقرية الزمان والمكان».

وفي الندوة التي حضرها عضوا المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي ومحمد النعيمي، ووزيرا التعليم العالي والخدمة المدنية حسين حازب وإدريس الشرجبي، ونائبُ رئيس مجلس الشورى عبده محمد الجندي، رحّب رئيسُ جامعة صنعاء الأستاذ الدكتور القاسم محمد عباس بالحاضرين جميعاً، مؤكّداً أنَّ البردوني هو الجامعُ لكل اليمنيين الأحرار، بمختلف توجّهاتهم وانتماءاتهم.

وأشَارَ رئيسُ جامعة صنعاء إلى أنَّ الشاعرَ البردوني سيظل في ذاكرة الأدب والشعر اليمني، داعياً إلى إبراز المأثورات التي تركها البردوني، مؤكّداً أن إحياءَ ذكراه العشرين يعتبر إطلاقاً لسيوفه الأدبية والشعرية مجدداً في وجه العملاء والخونة، الذين كشفهم في ذلك الزمان وتجلّت حقيقتهم اليوم.

بدوره، ألقى سلطان السامعي -عضوُ المجلس السياسي الأعلى-، كلمةً عبّر فيها عن شكره لجامعة صنعاء على احتضانها للندوة في حضرة البردوني، مؤكّداً أن الشاعرَ البردوني يشكّلُ اليوم حالةً وطنيةً جامعةً كما شكّلها بالأمس، وسيظل مصاحباً لكل الوطنيين من أبناء اليمن من جنوبه إلى شماله ومن شرقه إلى غربه.

ودعا السامعي، وزارةَ الثقافة والمؤسّسات الثقافية، إلى الاهتمام بموروثات البردوني؛ ليعرف الأجيال ما انتجه عملاقُ التراث الفكري والأدبي العالمي، لافتاً إلى أهميّة أن يكون هناك احتفاءٌ خاصٌّ بهذا العملاق والشاعر الكبير.

وفي الندوة التي حضرها مستشارُ الرئاسة الدكتور عبدالعزيز التراب، ونائبُ وزير التعليم العالي علي شرف الدين، ونائبُ وزير الثقافة هدى أبلان، ألقى وزيرُ التعليم العالي حسين حازب كلمةً أشار فيها إلى أن البردوني ظاهرةٌ إبداعيةٌ كونيةٌ ويمنيةٌ على وجه الخصوص، مضيفاً «الشاعرُ البردوني بذل جُهداً مضاعفاً في التأصيل ليمنية اليمن في كُلّ المجالات الثقافية والحضارية والتاريخية والسياسية، لدرجة أنه أصبح مرجعاً مهماً في الشهادة على عصره «.

وأكّد حازبُ على أهميّة الاحتفاء بذكرى رحيل الشاعر الكبير والأديب والفيلسوف عبدالله البردوني، داعياً إلى تخليد إبداعاته وما خلفه من ثروة فكرية وأدبية ومعرفية وثقافية، لافتاً إلى أنَّ قيادةَ وزارة التعليم العالي ستبذلُ الجهودَ الحثيثة في سبيل إخراج أعماله إلى النور، فيما تطرّق إلى أنَّ البردوني هو أولُ من تنبأ بهذا العدوان على اليمن، وهو أولُ من واجهه في ذلك العصر.

إلى ذلك، تناولت الندوة ورقتي عمل قدمهما الدكتورة ابتسام المتوكل رئيسة الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان، والدكتور محمد ناصر طاهر، وأشَارَ فيهما إلى أنَّ القيمةَ الكبيرة التي يتربع عليها ذلك المبصرُ الكبير في الوجدان الثقافي العربي والوطني بل والعالمي، جعلت من ذكرى رحيله محطةً لارتشاف الدروس السياسية والأدبية والفنية من موروثاته الشعرية البلاغية ذات الهدف العميق.

وأشارت الورقتان، إلى أن الأديبَ والمفكر البردوني كان يُعبر عن نفسه وعن تمرده في ذلك الظرف وتلك المرحلة، حتى في إطار المدرسة الشمسية، مشيرتين إلى أن الشاعرَ والمفكرَ البردوني كان الصوتَ الصفيَّ النقيَّ الصادحَ بالحرية والإنسانية.

كما استعرضت الورقتان جوانبَ نقديةً من فلسفة البردوني الأدبية والصور البلاغية الكبيرة، التي أسقطها على المواقفِ السياسية الماضية والحاضرة.

حضر الندوةَ عددٌ من أكاديميي جامعة صنعاء وعمداءِ الكليات ورؤساءِ المراكز وحشدٌ من الطلاب، فيما تخللها قصيدةٌ شعرية للشاعر القدير محمد منصور.

أبناء سحار بصعدة يسيّرون قافلة غذائية كبرى للمرابطين في الجبهات

المسيرة : صعدة

وفاءً لدماء الشهداء وتأكيداً على مواصلة الصمود والثبات في مواجهة العدوان سيّر أبناء عزلة صبر بمديرية سحار في محافظة صعدة، قافلةً غذائية كبرى؛ دعماً وإسناداً لأبطال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات العزة والكرامة.

وخلال تسيير القافلة التي احتوت على كميات كبيرة من المواد الغذائية والرمان والعنب وعدد من المواشي، نظم المشاركون وقفة قبلية مسلحة جددوا فيها تأكيدهم الوقوفَ إلى جانب الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان، ومواصلة الصمود والثبات حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية، مشيرين إلى أن رفد ودعم المجاهدين بقوافل المال والرجال والغذاء واجب ديني ووطني، وأن هذه القافلة ليست إلا غيض من فيض ذلك الواجب في مقابل ما يقدمه أبطال الجيش واللجان الشعبية من تضحيات في سبيل الدفاع عن الوطن وعزة وكرامة أبنائه.

وندد المشاركون في الوقفة بالجرائم التي يرتكبها طيران العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي بحق أبناء الشعب اليمني، مؤكدين أن استمرار العدوان وإمعانه في ارتكابه مثلَ هذه الجرائم، لن يخضع أبناء الشعب اليمني، متوعدين العدو بأن الرد على جرائمه سيكونُ مزلزلاً.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرة بذكرى عاشوراء:

هناك فجوةٌ بين واقع الأمة وما يُفترَضُ أن تكونَ عليه من صلاح واعتـ

أَعُوْذُ بالله مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم
بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم
الْحَمْدُ للـهِ رَبِّ العالمين، وَأَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلّا اللـهُ المَلِـكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّدَنا مُحَمّدًا عَبْدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَـلِّ علـى مُحَمّـدٍ وعلـى آلِ مُحَمّـد وبـارِكْ علـى مُحَمّـد وعلـى آلِ مُحَمّـد، كمـا صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إِبْرَاهِيْـمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّـكَ حَمِيْـدٌ مَجِيْـدٌ. وَارْضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وَعَـنْ سَـائِرِ عِبَادِكَ الصَّالحين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخوات:
السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
في هذه المحاضرة نتحدَّثُ عن عاشـوراءَ وعن فاجعـة كربـلاء من خلال عنـوانٍ مُهِـمّ: ما هي علاقـة الأُمَّـة بتاريخها وماضيها؟ من خلال هذا العنـوان ندخل إلـى هذه الفاجعة وهذه المأسـاة الكبرى التي سـطَّرها لنا التاريـخ، وكانت حادثةً عظيمةً ومؤسفةً ورهيبةً في تاريخ الأُمَّـة، عندما نعـودُ إلى واقعنـا فإنه هو الأَسَـاسُ الذي ننطلقُ مـن خلاله لقراءة التاريخ ولاستشـراف الماضي، الحاضرُ -أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخوات- الذي نعيشُه، والواقـع الذي نحن فيه بـكل ما فيه إنما هو نتاجٌ للماضـي، وَأَيْضـاً هو عندما نتجـه لإصلاح ما فيـه وللتغيير فيه، فنحن سـنكونُ حتمـاً بحاجةٍ إلـى العـودة إلـى هـذا الماضـي، لنشـخِّصَ من خلاله جذور ما نعيشُـه من المشاكل والاختلالات والأزمات، ولنسـتفيدَ مما في ذلـك الماضي وما في ذلـك التاريخ من الـدروس والعِبَر التي نحن فـي أَمَسِّ الحاجـة إليهـا؛ للاسـتفادة منها في معرفـة الطريقة الصحيحة، والحلول الصحيحة الناجعة والمفيدة التي تنقذ الأُمَّـة مما تعانيه.
إذا تحدثنـا عـن الواقع الـذي تعيشُـه الأُمَّـةُ الإِسْـلَامية بشـكلٍ عام فكلنا يعرفه: واقعٌ مليءٌ بالمشـاكل والأزمـاتِ والصراعـات والحـروب، واقعٌ تعيشُ فيه الأُمَّـةُ حالةَ الفُرقة والاختلاف، واقـعٌ مليءٌ بالمظالـم، ومليءٌ بالمفاسـد، مليءٌ بالمنكـرات، مليءٌ بالأزمات والمشـاكل، تعيشُ فيه الأُمَّـةُ التخلُّفَ على المسـتوى الثقافي والعلمي والمعرفـي والحضاري، وتعيشُ فيـه الأُمَّـةُ أَيْضاً المشـكلةَ الكبـرى فـي واقعها الاقتصـادي، من خلال مـا تعانيه مـن الأزماتِ الشـديدة التي لا تعـودُ إلى نُدرة الموارد، أَو إلـى افتقارِ هذه الأُمَّـة فيما لديها وفيما هي فيه على مسـتوى الثروات والإِمْكَانات والطاقات، وعندما ندرُسُ سببَ هذا الواقـع الـذي نحن فيه، هـل هو حالـةٌ مفاجئةٌ، وأتـت وطرأت على واقعنا بشـكلٍ مفاجئ كأُمَّةٍ إِسْـلَامية بمختلف شـعوبها وبلدانها وأقطارها، أم هـي حالةٌ ورثها هـذا الجيلُ كمـا كانت حالةً قائمةً علـى امتداد الأجيـال الماضية، على مدى مئات السـنين -القرون تلو القرون- التي عاشت ظروفـاً مشـابهة، وفـي بعـض الأحـوال ظروفاً أصعبَ وأسوأَ من هذا الظرف التي تعيشه الأُمَّـة في هذا العصر؟
مـن هنـا نتطلَّع لنعرفَ جـذورَ المشـكلة؛ لأَنَّنا عندمـا نرى واقعنا وواقع الأُمَّـة بشـكلٍ عام على هذا النحو، ثم نعودُ إلى حقيقةِ مُهِمّة: هي ما هو الواقعُ المفترَضُ لهذه الأُمَّـة لو كانت وفق المسـار الصحيح الذي رسـمه اللهُ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لهـا، عندما نعـودُ إلـى القُـرْآن الكـريم لنعرف ما هـو الواقـع المفترض بحسـب انتمائنـا لهذا الإِسْـلَام العظيم كَأُمَّـة مسلمة، انتمائنا للقُـرْآن، انتمائنا للاتباع للرسولِ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ-، نعودُ إلى القُـرْآن الكريم فنجدُ الحقيقةَ المفاجئـةَ والمؤلمة جدًّا، عن الفجـوة الكبيرة جدًّا بـين الواقـع المفتـرض أَنْ تكُـوْنَ الأُمَّـةُ عليه لو أنها سـارت وفق ذلك المسار المرسوم لها من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، والواقع الذي تعيشُه الأُمَّـةُ، وهـو يختلفُ كليـاً عن ذلك الواقـع المفترض، ثم ندرُسُ ما هي المشكلة وأين جذورُ هذه المشكلة.
اللهُ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قال في كتابه الكريم وهـو يذكُرُ نعمتَـه العظيمة علينا كأُمَّة مسـلمة، يقول -جَلَّ شَـأْنُـهُ-: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُـولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِـهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِـنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِـينٍ (٢) وَآخَرِيـنَ مِنْهُمْ لَمَّـا يَلْحَقُوا بِهِـمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(الجمعة: ٢-٣)، الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- امتَنَّ علينا بخاتم رسـله وأنبيائه سيدنا محمد -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَـلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ-، وبعثه بالرسـالة لينفِّذ مُهِمّـةً عظيمةً، لها أثرها الكبير فـي الناس وفي واقع حياتهم، يمتد أثرها في أنفسـهم وإلى واقع حياتهم، هذه المُهِمّة عبَّر عنها وفـق النص القُـرْآنـي: ﴿يَتْلُو عَلَيْهِـمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِـمْ وَيُعَلِّمُهُـمُ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، وهذه النصوصُ المباركة في هذه الآية القُـرْآنية:
﴿يَتْلُـو عَلَيْهِـمْ آيَاتِهِ﴾، آيـات الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- التـي هـي نـور، التـي فيهـا الحقائقُ التي ينبئُنـا اللهُ عنها ويخبرُنا بهـا، فتصنع فينا البصيرةَ، وتمنحنا الوعي، ونكتسـبُ بها الهدايةَ، التـي فيها أَيْضـاً التوجيهات الحكيمـة والبنَّاءَة والمثمـرة والنافعة والمصلحة للإنسـان ولحياته، والتـي فيهـا الدعوة من الله إلى كُلّ خيرٍ ورشـدٍ وفـلاحٍ وعزةٍ، آيات الله التي هي من حكمته ومن رحمته، ويدعونـا فيها إلى ما فيه الخير لنا، إلى ما يصلـح حياتنـا، التي فيهـا البرنامـج الإلهي لهذا الإنسـان الذي تصلح به حياته، وتستقيم به حياته، التي فيها -ما إن التزمنا به- ما يحقّق لنا في واقعنا العدل، مـا يحقّق لنا في واقعنا الألفة والصـلاح، مـا يحقّق لنـا في واقعنـا الاعتصام والكلمة الموحَّدة.
ما يصلح أنفسَـنا أَيْضاً من خلال قوله أيضاً: ﴿وَيُزَكِّيهِـمْ﴾، هـذه التزكيـة التـي تنمِّـي فينـا الخيـر، وتنمِّي فينـا مـكارم الأَخْـلَاق، وتهذِّب النفـس البشـرية؛ لتضبـط غرائزهـا، ولتنقيها من حالـة الميول الفاسـدة، والنزعـات الخطرة، والميول الشـريرة، التزكية التي تعني تنمية مكارم الأَخْـلَاق، وفي نفس الوقـت الحد من تنامي كُلّ عناصر الشـر في داخـل النفس البشـرية، وكل المسـاوئ والسـلبيات التـي تؤثِّـر على الإنسـان في أعمالـه، وفي تصرفاته، وفـي مواقفه، وفي سلوكياته بشكلٍ عام.
﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾، من جديد تتمحورُ المُهِمّةُ الرئيسـيةُ للنبيِّ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ- حـول الكتاب: ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾، وكذلك قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾، ورسـول اللـه -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ- فـي تعليمه الكتـاب لم يكن مجـرد أسـتاذٍ يقدم المعـارف على النحـو الذي يقدِّمـه الأسـتاذ للتلاميـذ، بـل أكثر مـن ذلك، كان مـن موقع التربية، كان من موقع المسـؤولية، كان مـن موقـع القيـادة، كان من موقـع التحَرّك العملي، كان من موقع الإرشـاد المرتبط بالواقع، الـذي يتجه إلى هذا الواقع، كان من واقع الإدارة لشؤون هذه الأُمَّـة، ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ الحكمـة لتكـونَ أُمَّـةً حكيمةً فـي تصرفاتها، في مواقفهـا، فـي رؤاهـا، متوازنـة، لا إفـراط ولا تفريط، صائبة، راشـدة، لا تعيـش حالة الغباء، ولا تعيش حالة التحَرّك وفقاً للغرائز، ومن خلال الاندفـاع الغريزي ومن خلال هـوى الأنفس، أَو من خلال رؤى خاطئـة وأفكار باطلة؛ إنما لتكونَ أُمَّـةً راشـدة، تمتلك الـرؤى الصحيحة، المفاهيم الصحيحة، وتنضبط على أَسَاسها في تصرفاتها الصحيحة والمسؤولة والمنضبطة بمعايير الحكمة وموازين الحكمة.
﴿وَإِنْ كَانُـوا مِـنْ قَبْـلُ﴾: ما قبل هـذه النعمة الإلهية ببعثة الرسـول ونـزول القُـرْآن ومجيء الإِسْـلَام، ﴿لَفِـي ضَـلَالٍ مُبِينٍ﴾، كُـلّ هذا كان غائبـاً عنهم، فكانوا يعيشُـون حالـة الضياع بما تعنيه الكلمة، حالة التصرف بعيداً عن المسؤولية، عن الحكمة، عن الزكاء.
وهذه النعمة ليست منحصرةً وخَاصَّة بالجيل المعاصر لرسـول اللـه -صَلَوَاتُ اللـهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ-، إنما أرادها الله نعمةً أن تسـتمرَّ في هذه الأُمَّـة، وتستمر في الواقع البشري من خلال هذه الأُمَّـة التي إن سـارت وفق المسار الصحيح يمكنُ أن تتسعَ دائرتُها في الوسط البشري؛ ولهذا قال الله -جَلَّ شَـأْنُـهُ-: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُـمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ للأجيال القادمـة، للأجيال اللاحقة، هذا هدى الله لها، هذه نعمة الله المقدَّمة لها.
﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، وثمرة كُلّ هذه النعمة الإلهية، كُلّ هذه الإرشادات (نعمة القُـرْآن، نعمة الرسـول بهذه المُهِمّة العظيمـة): هي عزة، وهي حكمة، وهي خير، وهي رشـاد، والله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فعل كُلّ ذلك بعزته وبحكمته.
أيضاً في القُـرْآن الكريم يقولُ الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَـرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: من الآية١١٠)، يريد الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- للأُمَّـة الإِسْـلَامية أَنْ تكُوْنَ خير أُمَّـة، وهيَّأ لها خير قـادةٍ وخير هداة، هيَّأ لها الطليعة والنواة التي يمكن أن تقودها على هذا الأَسَـاس لتجعل منها خير الأمم.
﴿خَيْـرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾؛ لأَنَّ المسـؤولية مسـؤولية عامة، مسـؤولية تجسـيد هذه القيم والتحَرّك بهذه الرسـالة في أوسـاط البشـرية، وقيـادة المجتمـع البشـري على أَسَـاس من هذه المبادئ والتوجيهات والتعليمات الإلهية المُهِمّة.
﴿تَأْمُـرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَـنِ الْمُنْكَـرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ ثلاثةُ عناصرَ أَسَاسية تقومُ عليها خيريـةُ الأُمَّـة، وتنطبقُ كلياً في أخيار هذه الأُمَّـة، في صفوة هذه الأُمَّـة، في هُداة هذه الأُمَّـة، ويُرادُ للأُمَّـة أن تنهجَ هذا النهجَ، وأن تسـيرَ في واقعها على هذا الأَسَـاس، أَنْ تكُوْنَ الأُمَّـةُ التي تتحَرَّكُ وهي تحمـلُ هذه المسـؤولية، وفي نفـس الوقت تلتـزمُ فـي واقعها على أَسَـاس هذه المسـؤولية، فتكونُ هـي أُمَّـةَ المعروف، المعروفُ الذي يشـمل كُلّ مكارم الأَخْـلَاق، يشملُ كُلّ الإيجابيات، يشملُ كُلَّ ما دعانا الله إليه، وأمرنا الله به، ورسـمه لنا في هذه الحياة، يشـمل كُلّ ما يترتب عليه الخير لنا والفلاح والصلاح، وما تصلح به حياة البشـر، هذا المعروف الذي أراد الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- للأُمَّـة أَنْ يكُوْنَ لها النهجُ، وأَنْ يكُوْنَ لها المبادئُ، وأَنْ يكُـوْنَ لها العنوان الذي تتحَرَّكُ في تفاصيله ملتزمةً بها، وداعيةً إليها، وآمرةً بها، وساعيةً إلى ترسـيخها وإلى نشـرها وإلى فرضهـا في واقع الحياة.
﴿وَتَنْهَـوْنَ عَـنِ الْمُنْكَرِ﴾، المنكـرُ ذلك العنوان الواسـع الذي يندرجُ تحته كُلّ التفاصيل السيئة: الفسـاد، الظلـم، الباطـل، الجرائـم.. كُـلّ تلك التفاصيـل والسـلبيات الخطيـرة والسـيئة في واقـع الحياة، أَنْ تكُوْنَ هذه الأُمَّـة أُمَّـةً تعملُ على تحصين سـاحتها مـن المنكـر، وتحـارب المنكر، تمقت المنكر، تتخذ المواقف الحاسمة ضد المنكر، تسـعى لإزالـة المنكـر، تنهـى عن المنكر، تسـعى لتحصـين سـاحتها الداخليـة وتطهير سـاحتها الداخليـة من المنكر، ثم تسـعى إلى -أيضاً- إلى إزاحة هذا المنكر من واقع حياة البشـرية، فتكون الأُمَّـة الناهية عن المنكر، والتـي لا تقبلُ بالمنكر: سواءٌ أكان هذا المنكرُ ظُلماً، أَو فساداً، أَو انحرافاً أَخْـلَاقياً، أَو باطـلاً... كُلّ التفاصيل التي تندرج ضمنها، كُلّ السـلبيات السـيئة فـي واقع الحياة وفـي كُـلّ مجـالات الحياة، فتكـون هـذه الأُمَّـة أُمَّـةً تحصِّن نفسـها وتبعد نفسـها عن المنكر، ثم تنهى عنه أَيْضاً في السـاحة البشرية من حولها، وتنطلق في هذه المسـؤولية بكلها، وهي مسؤولية كبيرة جداً؛ لأَنَّها سـتضبط مسـيرة حياتها على أَسَاسـها، يكون المعروف هو الـذي نعمل على أن نربط مسيرة حياتنا، برنامج حياتنا، ننظم شؤون حياتنـا فـي كُلّ المجـالات: إن جئنـا إلى المجال الاقتصـادي، إن جئنا إلى المجال السياسـي، إن جئنا إلى كُلّ مجال من مجالات الحياة، كُلُّ شأن من شـؤون هذه الحياة، في واقعنـا الاجتماعي، فـي واقعنا الاقتصادي، في واقعنا السياسـي... في كُلّ مجال، في سـلوكياتنا وتصرفاتنا بشـكلٍ عام نضبطُها بالمعروف وعلى أَسَاس المعروف، ثمَّ نعملُ على إزاحة المنكـر، على تنقيتها من المنكر، على تطهيرها مـن المنكر، على التخلص من هذا المنكر في كُلّ أشكاله السلوكية والعملية.
هذه الأُمَّـةُ يضبطُ برنامجَها هذا ومسؤوليتها هـذه ضابطٌ مُهِمٌّ وأَسَاسـيٌّ: هو الإيمـان بالله، ﴿وَتُؤْمِنُـونَ بِاللَّـهِ﴾، عندمـا تنطلـق علـى هذا الأَسَاس هو الذي يضمن لها الاستقامة، ويضمن لهـا الدافـع، ويضمن لهـا العامـل المُهِـمّ الذي يسـاعدها علـى الانضباط وفق هذه المسـؤولية المُهِمّة والعظيمة.

ـــصام بحبل اللّه

هـذه الأُمَّـة هي الأُمَّـة التي قـال لها الله -جَلَّ شَأْنُـهُ- في القُـرْآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُـوا قَوَّامِـينَ لِلَّهِ﴾(المائـدة: من الآيـة٨)، هي الأُمَّـة التي أمرها الله، وجعل من أَهَـمِّ التزاماتها الإيمانيـة والدينيـة أَنْ تكُوْنَ أُمَّـةً قائمةً لله، بل قوامـةً وليس فقط قائمةً؛ لمـا يفيدُه هذا التعبيرُ القُـرْآني (قَوَّامِينَ) من حركة مستمرّة، من نهوض مسـتمرّ، من حركة متصاعدة، ﴿قَوَّامِـينَ لِلَّهِ﴾، قوامين بمـاذا؟ يعني: تنهضون بهذه المسـؤولية، تقومـون بمسـؤوليتكم فـي إحقـاق الحَـقّ، في إقامـة العدل، في الالتزام بمنهج الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-، في إصلاح واقع الحيـاة، في الالتزام بالمبادئ والقيم والأَخْـلاق التي أمر اللهُ بها، في دفع الظلم، في دفع الفسـاد، في دفع المنكر، في التجنّد لله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-، فتكونون جُنداً لله فـي مواجهـة كُلّ عناصـر الشـر والإجرام، وكل أولياء الشـيطان، في مواجهة كُلّ المؤامرات الشيطانية، كُلّ المفاسد والمظالم التي يتحَرّك بها الأشرار في هذه الأرض.

﴿شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾، أُمَّـةٌ تشهدُ بالقسط فيما تجسّـده كواقـع عملِيٍّ يقـدِّم الشـهادة على أنها أُمَّـة تلتزم بالقسـط، وفي ما تشـهد به كذلك في الواقع.

يقـولُ اللـهُ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- أَيْضـاً في القُـرْآن الكـريم: ﴿يَـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْـطِ﴾، هنا آيـة أَيْضاً تركِّز وتدخل مباشـرة إلى المسـؤولية، هناك: ﴿قَوَّامِينَ لِلَّهِ﴾، ولها مدلولُها المُهِمُّ في أَنْ يكُوْنَ اتّجاهُ هذه الأُمَّـة من أجل الله -جَلَّ شَـأْنُـهُ-، ووفقَ الطريقة التي رسـمها الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-، فتصلح النية، ويتجهُ الجميعُ نحو الهدف الصحيح الذي رسمه الله، ووفق الطريقة التي رسـمها الله، هنا يدخلُ أَيْضاً إلى صلب الموضوع، إلى المسـؤولية بشـكل مباشر: ﴿قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾، أن نكون الأُمَّـةُ التي تعملُ وتسعى وتتحَرَّكُ وتقوم بما يعنيه هذا القيام مـن عمل، من تضحية، من نهوض، من جهاد، من تحمُّلٍ للمسـؤولية، ﴿بِالْقِسْـطِ﴾ لإقامة القسط فـي واقـع الحياة بمـا يشـمله من مفاهيـمَ، في مقدِّمتها العدل، ﴿شُـهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِـكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾(النسـاء: من الآية١٣٥)، الأُمَّـة التي يقول لها الله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾(آل عمران: ١٠٣)، الأُمَّـةُ التي نهاها اللهُ عن التفرُّق: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَـا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(آل عمران: الآية١٠٥).

وهكـذا لو نأتي إلى القُـرْآن الكريم كم فيه من الآيات القُـرْآنية المباركـة التي تحدّدُ للأُمَّـة هذه كيف تكونُ، ومـا ينبغي أَنْ تكُـوْنَ عليه، وبالتالي ما سـيترتب على ذلك مـن نتائج، الأُمَّـة إذَا كانت تتحَـرَّكُ وفق هذا المسـار المرسـوم لهـا من الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-: تزكية، مكارم أَخْـلَاق، أمرٌ بمعروف، نهيٌ عن منكر، إقامةٌ للقسـط، نهوض بالمسـؤولية، مواجهـةٌ للمنكـر وسـعيٌ لإزالتـه، مواجهةٌ للطاغوت وللظلم وللفسـاد، كيف ينبغي أَنْ تكُـوْنَ حياتُها، كيف ينبغـي أَنْ يكُوْنَ واقعُها؟ الواقـع الـذي بُنـي على أَسَـاس توجيهـات الله وتعليماتـه في القُـرْآن الكريم: العدل سيتجسّـد في واقع الحياة، الخير سـيكون هو السـائد في واقع الحياة، الاعتصام بحبل الله جميعاً والأُلفة سـتكونُ هي السـائدةَ في واقع الحياة، ثم الزكاء والتربية علـى مكارم الأَخْـلَاق، والاسـتقامة في السـلوكيات والتصرفـات، والرُّشـد فـي الرؤى والأفـكار، والحكمة فـي كُلِّ الاتّجاهـات: رؤيةً، سـلوكاً، عملاً، موقفـاً... ثم العلاقـة في الواقع الداخلـي للأُمَّـة، معنى ذلك كلـه أن تصلحَ حياة الناس، أن تسـتقيمَ على أَسَـاس مـن هذه القيم العظيمـة والمبـادئ العظيمـة، وأن يسـود فيهـا الخيـر، وأن يقـودَ فيهـا هـذه الأُمَّـةَ أخيارُهـا وصلحاؤها ورُشَـدَاؤها وهُداتُها على أَسَاس من هذه القيم.

ولكـن ما الذي نرى عليـه واقعنا؟ هل هو هذا الواقـع كَأُمَّـة بشـكلٍ عام في مختلـف أقطارها وبلدانها، هل نرى الحِكمةَ هي السائدةَ؟ هل نرى الرشـدَ والزكاءَ ومكارمَ الأَخْـلَاق هي السـائدةَ؟، هل القيامُ بالقسـط هو الحالةُ السائدة في واقع هذه الأُمَّـة بمختلف بلدانها وشعوبها ودولها؟ هل وحـدةُ الكلمـة والاعتصامُ بحبل الله هـو الواقعُ السـائد؟ هل القيادة للمجتمع البشري من حولنا وفـق هذه المسـؤولية المُهِمّـة والعناوين العظيمة التـي تتـدرجُ تحتها هـذه التفاصيـلُ المُهِمّة هي الحالة القائمة؟ أم أننا نشـاهدُ بِأُمِّ أعيننا الكثيرَ من زعماء هذه الأُمَّـة ومن قادتها ومن حكوماتها وهـي تعيشُ واقـعَ التبعية المكشـوفة الواضحة الفاضحة لأعـداء هذه الأُمَّـة: لليهود، للصهاينة، للأمريـكان، لطُغـاة هـذا العصر ومسـتكبريه، لأولياء الشـيطان؟ أم أننا نـرى الواقع يفتقر إلى حَـدٍّ كبير إلـى دفع هذه الأُمَّـة لتسـتحضر هذه المسـؤولية، هذا المسـار الصحيح، وتسـعى إلى العودة إليه؟

مـع وجود هذا التوجُّـه كحالـة قائمة في واقع الأُمَّـة، لكن هـذا التوجُّـه القائم فـي واقع الأُمَّـة هنا أَو هناك، في نطاق محدود هنا أَو هناك، هو ثمرة -كما سيأتي الحديث إن شاء الله- لتضحية الإمـام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-، لجهـوده، للجهـود التي هي امتداد لتلـك التضحية، لذلك العمـل، لذلك السـعي، لذلك الجهـاد، وامتداد أَيْضـاً لما قبله من تضحية أخيه الحسـن -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-، ومـا قبل ذلـك من تضحيـة وجهود الإمام علي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-، فيما كان ذلك بكله امتداداً للرَّسـول -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـه- في كُلّ جهوده وما قدَّمه للبشـرية من هدى وفق الرسالة الإلهية التي بعثه الله بها.

فعلى كُلٍّ، هناك فجوةٌ كبيرةٌ جِدًّا في واقع هذه الأُمَّـة بكلها -بشكلٍ عام- ما بين الواقع المفترض، الـذي نفترضُـه واقعاً يسـودُ فيـه: الصـلاحُ، والخيـرُ، والأمر بالمعـروف، والنهي عـن المنكر، والعـدل، والوحدة، والاعتصام بحبل الله جميعاً، والاستقامة وفق المنهج الإلهي بكل تفاصيله تلك، وبناء الحياة على أَسَاسه، والنهوض بالدور المُهِمّ المنوط بنا كبشر مستخلَفين في هذه الأرض على أَسَـاس من ذلك الهُدَى، وبناء حضارة إسْـلَامية رائدة متميزة، تقود المجتمع البشري على أَسَاس من منهج الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، هذه الأشياءُ غائبـةٌ في واقع الأُمَّـة إلى حَـدٍّ كبير، ونشـاهدُ المآسـيَ اليوميـة فـي واقعنـا كَأُمَّـة، المظالـم الرهيبة والكبيرة، الحالة المأساوية من: التخلف، والشتات، والفُرقة، والنزاعات، والأمِّيَّة الكبيرة، ونقص الوعي بالمفاهيـم القُـرْآنية، وغياب كبير للثقافـة القُـرْآنيـة فـي واقعنا، لا تعيـشُ الأُمَّـةُ -بشـكلٍ عام- حالةَ هذا التمحـور الذي أتى في الآيـة المباركة في قـول الله تعالى: ﴿يَتْلُـو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُـمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، هذا التمحـور حـول القُـرْآن الكريم؛ للاهتـداء به، للتثقـف بثقافته، للاسترشـاد بـه، للاهتداء به، للتحَـرّك في هذه الحيـاة على أَسَاسـه، لاتخاذ المواقف والتمسك بالمواقف التي يحدّدها، والتي أمر الله بها في هذا الكتاب المبارك، ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِـمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾، غائبٌ هذا في واقع الأُمَّـة -بشكلٍ عام- إلى حَـدٍّ كبير.

ولهـذا تعاني هذه الأُمَّـةُ من مشـكلاتٍ كبيرة، ومـن مظلوميـة كبيرة، أُمَّـة تعاني مـن التظالم الداخلـي، هنـاك سـلطة ظالمـة جائرة هنـا أَو هنـاك، كالنظـام السـعودي الـذي نشـاهد مـا يفعله هـو ومن يتحالف معه تحـت قيادة أمريكا وبالتحالف مع إسرائيل ضد شعبنا العزيز، فنجد المشـاهدَ المأسـاويةَ من القتل الذريع للآلاف من الأطفال والنساء والناس الأبرياء، ونرى الحصار الاقتصـادي الخانـق -الـذي هو محرَّمٌ شـرعاً، ومـن أكبر المنكـرات، ومن أكبـر الجرائم- بحقِّ شـعبٍ بأكمله، ونـرى مظلوميةَ هـذه الأُمَّـة فيما يعانيهِ شـعبُ فلسـطين أمام مرأى ومسـمع من بقيـة أبناء الأُمَّـة، ما يعانيه المسـلمون في أقطارٍ شَـتَّى، مثلما يحصل على الروهينجا هناك، مثلٌ ما يحصلُ أَيْضاً على المسـلمين في كشمير، مثل ما يحصلُ في شتى بقاع الأرض هنا أَو هناك، كم هي مظالم هؤلاء المسلمين.

أين هـي الأُمَّـةُ من كُلِّ هـذه المظالم؟ أين تلك القِيَـمُ التـي تجعلُها فـي موقع الأُمَّـة التي تقومُ بالقسط، تواجهُ الظلمَ، تتصدّى للمنكرات، تدركُ مسـؤوليتها الكبرى، فتكونُ لائقةً بهذه المسؤولية في القيـام بالعدل، في التصـدي للطاغوت، في إصلاح واقع الحياة؟ هذا الواقع المفترض، وهذه الفجـوَةُ الكبيرة لم تكُنْ فجوةً مـا بين الواقع وما بـين الواقـع الفعلـي والواقـع المفترَض بحسـب ما رسـمه اللـهُ لهذه الأُمَّـة، لم تكـن حالةً خَاصَّةً بعصرنـا هـذا، عندما نعـود إلى التاريخ: سـواءً هذا الجيل الذي قبلنا، أَو الأجيال ما قبله، جيلاً بعد جيـل على مدى زمنٍ طويـل، عبر المئات من السـنين، عبر القرون والأجيال الماضية، سـنجد واقعاً مظلماً، مليئاً بالمآسي، والمظالم، والمفاسد، والجهل، والتخلف، وغياب هذه القيم، ولكن ليس إلـى حَـدٍّ نهائيّ، يوجـد عبر كُلّ هـذا الامتداد الزمنـي يوجـد هنـاك حضـور وامتـداد للحق، للمبادئ الإلهيـة، للقيم الإسْـلَامية، يتمثلُ ذلك الامتدادُ في أهل البيت -عَلَيْهِمُ السَّـلَامُ- ومن كان معهم من صالحي الأُمَّـة، من رُشَـداء الأُمَّـة، مـن أبنـاء الأُمَّـة الأخيـار والأبـرار والصالحين الذيـن كانوا على امتـداد هذا الزمـن على نحوٍ مغايـر، مغاير للحالـة العامة، للحالة السـائدة، للحالـة المنتشـرة، ولكنهـم كانوا -فـي كثير من الحـالات وعلى مدى مئـاتٍ من السـنين- كانوا محاربـين، كانـوا -في كثيـرٍ من الحـالات- إلى درجة أن يعيشـوا الغُربةَ في واقع هذه الأُمَّـة، أن يعانوا من الخذلان في الساحة العامة.

ولهذا عندما نأتي لنقـولَ لماذا؟ لماذا كُلّ هذا؟ لمـاذا هذه الفجوة؟ لماذا هـذا الواقع المختلف؟ ما الذي حـدث حتى انحرف مسـارُ الأُمَّـة عن تلك المبـادئ العظيمـة والقيم الإلهيـة، وحتى أصبح التوجُّـهُ الرسـمي الـذي عـادةً مـا تكـونُ عليه الحكومة التـي تحكُمُ هـذه الأُمَّـة، والـذي عادةً مـا يكونُ عليه القادةُ الذيـن قادوا هذه الأُمَّـة من موقـع السـلطة، لماذا هـذا الانحراف الرسـمي في واقع الأُمَّـة الإسْـلَامية؟ مـاذا كان وراء هذا الانحراف، وأين كانت جذوره؟

هنـا سـنعودُ بالحديث إلـى مرحلة الإسْـلَام الأولـى في عهد رسـول الله -صَلَوَاتُ اللـهِ عَلَيْهِ

امتدادُ الحق والمبادئ الإلهية عبرَ التاريخ تمثّل في آل البيت وأبناء الأمة الأخيار

الطلقاءُ هم من دخلوا الإسلامَ من واقعِ الهزيمة والاستسلام

تحرك بنو أمية من موقع النفاق لتحريف مفاهـــ

وَعَلَى آلِـهِ-، كان ألدّ الخصوم الذين تحَرّكوا ضد هذا الإسْـلَام وحاربوا رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ- بكل أشكال الحرب: الحرب الدعائية، الحرب العسكرية، الحرب الاقتصادية... الحرب في كُلّ وسائلها وفي كُـلّ مجالاتها، كان ألد عدو هم قريش، قريش كانوا في طليعة من عادوا رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وحاربوه أشدَّ المحاربة، وكانوا هم في الصورة وفي الميدان العدوّ الأبرز المتزعم لهذه الحرب، كان يقودُ قريشاً في هذه الحرب ضد رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- ويتزعم قريشاً في كُـلّ تلك الفترة إلى السنة الثامنة للهجرة النبوية أبو سفيان، أبو سفيان هو كان زعيم بني أمية في وقته وكبيرهم، أبو سفيان كان هو القائدَ الفعليَّ والقائدَ العام لقريش في حربها ضد رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وكان معروفاً بشدة عدائه للإسْلَام ولرسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وهذا العداء كان يمتد داخل أسرته، ويعرفُ الأُمَّة ويعرف الناس ما سطَّره كُتَّاب السِّير والمؤرِّخون عن زوجته التي استحقت أن تسمى بآكلة الأكباد، فيما يعبِّر عنه ذلك من الحقد الشديد، وهي التي بقرت بطنَ حمزةَ -عمِّ النَّبِـيِّ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-- وتناولت بعضاً من كبده لتأكله؛ من شدة حقدها وعدائها للإسْـلَام وللمسلمين وللرسول -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- ولأنصاره، وبالذات الأنصار الأبطال والمجاهدين العظماء كحمزة.

أبو سفيان حارَبَ رسولَ الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وقاد الحربَ ضد الإسْـلَام والمسلمين، ولم يألُ جهداً في حربه وعدائه، ولكنه في السنة الثامنة للهجرة، وهي السنة التي تمكَّن فيها الرسول -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- ومعه المسلمين من فتح مكة بنصر من اللهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وفتح من اللهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (الفتح: الآية1)، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر: الآية1)، في السنة الثامنة فتحت مكة بنصر إلهي عظيم، ولم يتمكّن أبو سفيان ومعه جيوشُه ومجتمعُ مكة بمن كان فيهم من المشركين أن يعيقوا هذا الفتح، بل إنهم أصيبوا بالشلل عسكرياً، لم يتمكّنوا حتى من القيام بموقف عسكري للتصدي للفتح الإلهي المبين الذي فتحه الله لرسوله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وأُرغموا على الاستسلام، وذاقوا مرارةَ الهزيمة.

وفي ظل هذا الاستسلام اجتمعوا بالقُرب من الكعبة المشرَّفة، وخطَبَ فيهم الرسولُ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، الذي دخل فاتحاً وقد نصره اللهُ عليهم بعد أعوام طويلة من المحاربة بكل أشكال المحاربة، أيام كان في مكة وهم يحاربونه بالكفر، والتكذيب، والحروب الدعائية، والتعذيب للمؤمنين به، ويكيدون له، ويمكرون به، ويتآمرون عليه، ويؤذونه، ويسعَون إلى القضاء على رسالته بكل أشكال المحاربة، وما بعد الهجرة بالحروب العسكرية، وبشتى أشكال الحروب، اجتمعوا بعد كُـلّ ذلك التاريخ الأسود المظلم الذي عاشوا فيه حالة الجحود والتنكر لرسالة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، والعداء الشديد لرسوله وخاتم أنبيائه -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، تلك المرحلة الماضية التي وقفوا فيها لمناصَرة الطاغوت، في سعي منهم إلى محاربة الإسْلَام بما يمثِّله هذا الإسْلَام، وما فيه من مبادئَ عظيمة، وأَخْلَاق عظيمة، ومنهج ربَّاني عظيم، وقفوا دائماً بالباطل، وجادلوا به ليدحضوا به الحَقّ، وقفوا سعياً منهم لوأد الرسالة الإلهية والقضاء عليها، وسعياً منهم للمحافظة على ذلك الواقع الظلامي بكل ما فيه من جاهلية جهلاء، وكلما في تلك الجاهلية من الممارسات المنحرفة، والخرافات، والأباطيل، والمنكرات، والمفاسد، والمظالم، كانوا يريدون أن تبقى الساحةُ البشريةُ ساحةً ظلامية، ساحةً وبيئةً للمنكرات والمفاسد، ولكنهم فشلوا، وفي النهاية أرغموا على الاستسلام، وخطب فيهم النَّبِـيّ قائلاً: (ماذا تظنون أنِّي فاعلٌ بكم؟)، وهم يعرفون من هو رسولُ الله، يعرفون ما هو عليه من مكارم الأَخْلَاق العظيمة، قالوا: (أَخٌ كريم، وابن أخ كريم)، هم يحاولون أن يتودّدوا بالرحَامة والقرابة؛ باعتبار قريش تجمعهم برسول الله رابطة هذه القرابة، فبنو هاشم بطنٌ من بطون قريش، قال: (أقول لكم ما قال أخي يوسف: لا تثريبَ عليكم اليوم، اذهبوا فأنتم الطلقاء).

يُعتبَرُ هذا الاسمُ (الطلقاء) اسماً مُهمّاً جدًّا، سمَّاهم به رسولُ الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وهذا الاسمُ له مدلولٌ مُهِمٌّ، إذ أنه ليس فقط ينحصرُ على مدلول العفو عنهم، بل أكثرَ من ذلك، هذه الفئةُ تختلفُ عن الفئات الأخرى في واقع المجتمع الإسْـلَامي، تتشكّلُ الأُمَّةُ الإسْـلَامية -آنذاك- في واقعها من فئتَين مُهِمّتَين، مثَّلت -آنذاك- قطباً قامت عليه رحى الرسالة، واتسعت دائرة الإسْـلَام من خلاله، ومثَّل النواة للمجتمع الإسْـلَامي، هم المهاجرون والأنصار، وهذه التسمية لذلك المجتمع ولتلك الفئة التي أُرغمت على الاستسلام، ودخلت الإسْلَام في وقت متأخر؛ نتيجةً لهزيمتها، وليس نتاجاً لقناعتها ورغبتها، ولا لتقبُّلها على أَسَاس من التفهم والاستجابة الصادقة؛ إنما نتيجةً لظروف قاهرة، ولنصر إلهي حاسم، ولفتح مبين، وحالةً من الإرغام بعد الهزيمة والاستسلَام.

الطلقاء، الطلقاء إذًا فئةٌ أُخرى لا يحسبون من المهاجرين، ولا يحسبون من الأنصار، وأدرك أبو سفيان ماذا يعنيه هذا الاسم، وماذا يَدُلُّ عليه، وسعى ومعه البعض من أولئك الطلقاء إلى أن يطلبوا من رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- أن يدخلوا ضمن المواثيق، وضمن التسمية الأُخرى التي هي: المهاجرون والأنصار، فَأَنْ يكُـوْنَ ما يشملهم هو نفس ما شمل المهاجرين والأنصار، وأن يدخلوا تحت ذلك الارتباط المُهِمّ فيما يعنيه من: روابطَ، وولاء... مدلولات مُهِمّة جدًّا، لكن رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- رفض ذلك، رفض أن يُدخِلَهم إلى مصاف المهاجرين والأنصار، وحرص على أن يبقى لهم هذا الاسم، ومن لحق منهم بعد الفتح من مكةَ بالمدينة لم يعتبر في صف المهاجرين، وفي عنوان المهاجرين، لا يعتبر كذلك.

الطلقاءُ هؤلاء بقي لهم هذا الوصفُ، لماذا؟ الكثيرُ من المجتمع المكي الذي يعرفُ رسولَ الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وعاش رسولُ الله ونشأ في أوساطهم، عرفوه عن قُرب بأكثرَ مما يمكنُ أن يعرفَه أيُّ مجتمع آخر، سمعوه، وأتت الرسالةُ والبعثة بالرسالة بَين أوساطهم، ورسولُ الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- بما منحه اللهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من المؤهِّلات العظيمة، وهو يتحَرّك في أوساطهم يقيمُ أمرَ الله، يبلِّغُ رسالةَ الله بجدارة عالية، بقدرات كبيرة، بمؤهِّلات عظيمة، يستطيعُ أن يقنعَ أي إنسانٍ مُنْصِف، لكنَّ ذلك المجتمعَ أصرَّ على موقفه في كثيرٍ منه، هناك من آمن، هناك من كانوا عظماءَ، لكن أكثريةَ هذا المجتمع كان لها موقفٌ معانِدٌ، كانت تتجّهُ الاتّجاهَ المحاربَ للإسْـلَام، المتنكِّرَ للرسالة الإلهية، ومعنى هذا التنكر لتلك المبادئ التي أتى بها الإسْلَام، ولكل تلك الأَخْلَاق والقيم التي أتى بها الإسْلَام، ولكل تلك الأسس العظيمة والمُهِمّة التي يُبنى عليها الإسْـلَام في كُلِّ تفاصيله: في شرعه، في نهجه، في تعاليمه... إلخ.

تلك الفئةُ التي أصرَّت، عاندت، تنكَّرت للرسالة الإلهية، جحدت، كانت غيرَ منصفة، لم تتأثرْ بالآيات ولا العِبَر، أساءت إلى الله، وأساءت إلى رسوله، تفرعنت وساءت إلى أن وصلت إلى درجة عبَّرَ عنها القُـرْآنُ الكريم بنَصٍّ مُهِمٍّ جداً: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكثرِهِمْ فَهُـمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(يس: الآية٧)، ماذا تعنيه هذه الآيةُ المباركة؟ (لَقَدْ): هذه عبارة تأكيد، (اللام) و(قد) في هذا التعبير القُـرْآني يحمل معنى التأكيد، ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكثرِهِمْ﴾، ما هو القولُ الذي حَقَّ على أكثرهم؟ إنه الوعيدُ الإلهي، القولُ الذي حَقَّ على أكثرهم هو الوعيدُ بجهنمَ، الوعيدُ بالعذاب، بمعنى: أنَّ الأكثريةَ من أولئك الذين بُعِثَ فيهم وأنذرهم فجحدوا الرسالة، وتنكّروا للرسول وهم يعرفون مَن هو، يعرفون أمانتَه، يشاهدون الآيات الشاهدةَ، والمعجزات الدالةَ على صدقه، وتنكَّروا مع كُلّ ذلك، (حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أكثرِهِمْ): حَقَّ الوعيدُ الإلهي على أكثرهم، وصلوا في سوئهم، في عنادهم، في كُفرهم، في إجرامهم، في فسادهم، إلى درجة أصبحوا فيها من أهلِ جهنمَ، أصبحوا يستحقون العذابَ الإلهي، فقدوا كُـلَّ عناصر الخير في داخل أنفسهم، فسدت نفسياتُهم، حتى أصبحت بعيدةً تأبى أن تتقبلَ هذا الدينَ في مبادئه العظيمة وأَخْلَاقه العظيمة، فخذلوا، فلم يعودوا قابلين للإيمان أبداً، خذلوا لهذه الدرجة التي أصبحوا فيها جهنميين بما تعنيه الكلمة، منتهى ما يمكنُ أن يصلَ إليه الإنسانُ حينما يضل ويخذل ويفسد فلا يعد قابلاً للحق، ولا متقبِّلاً للهدى، ولا منسجماً مع الفطرة، ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أكثرِهِمْ فَهُـمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، لا يمكن أن يؤمنوا؛ لأنَّهم قد خذلوا إلى هذه الدرجة الرهيبة جدًّا.

هذه الفئةُ عندما كان في يوم فتح مكة وأعلنت إسْـلَامها، لم تعلن إسْـلَامَها عن إيمان، إنَّ القُـرْآنَ يؤَكّدُ هذه الحقيقةَ، لم تعلن إسْـلَامَها عن قناعة، كانت المسألة بالنسبة لها حالة استسلام، حالة إرغام، حالة هزيمة؛ ولذلك حينما دخلت في هذا الإسْـلَام دخلته كحالة استسلام، وليس كحالة إيمان، ومعنى ذلك ماذا؟ دخلوا كمنافقين، كمنافقين في هذا الدين.

عندما دخلوا كمنافقين في هذا الدين، ونعرفُ من خلال القُـرْآن الكريم ماذا ستكون توجُّهاتُهم، اهتماماتُهم، برنامجُهم، ما هو البرنامجُ الذي عليه المنافقون؟ اللهُ يقولُ في القُـرْآن الكريم: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُـمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ (التوبة: من الآية٦٧)، هذا هو البرنامجُ الذي يسير عليه المنافقون بعد أن ينتموا للإسْـلَام، بعد أن يشهدوا بالشهادتين، بعد أن يمارسوا طقوساً من طقوس الإسْـلَام كحالة شكلية، بعد أن يتقبَّلوا بعضاً من هذا الإسْـلَام بشكل أو بآخر، لكنَّ برنامجَهم في هذه الحياة ليس هو برنامجَ الإسْـلَام الذي رسمه: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: من الآية١١٠). إنَّه اتّجاهٌ معاكسٌ، إنَّه برنامجٌ مختلفٌ كلياً، على العكس من ذلك (يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ)، المنكر الذي هو مناقضٌ للمعروف في كُـلّ تفاصيله تلك: ظلم، فساد، جرائم، تربية فاسدة... إلخ. (وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ)، فهم يتجهون اتّجاهاً مختلفاً.

ولذلك مثّل وصولُ بني أمية إلى السلطة في واقع هذه الأُمَّة كارثةً رهيبةً جدًّا، كان يتخوَّفُها النَّبِـيُّ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- على هذه الأُمَّة من يوم أن رأى في منامه أولئك وهم يَنْزُون على منبره نَـزْوَ القردة، فحزن حُزناً شديداً لذلك، أي مستقبل مظلم ينتظرُ أُمَّةً يصلُ فيها منافقوها والطلقاء أولئك الذين لم يدخلوا في الإسْـلَام إلا من واقع الهزيمة والاستسلام، يصلون فيها إلى موقع القرار والسلطة، والأمر في هذه الأُمَّـة، يصلون إلى التَّحكُّم في رقاب أبناء هذه الأُمَّة؟! كانت كارثةً كبيرة.

وإذا جئنا إلى الاستقراء للتاريخ كعناوينَ فيما فعلوه:

عاشوا أولاً النزعةَ الانتقامية، كانوا يحملون عُقدةَ الانتقام من رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، ومن أهل بيته، ومن أصحابه الأخيار، وحتى عُقدةَ الانتقام من مدينته، وحتى عقدةَ الانتقام من مقدَّسات هذا الإسْلَام.

لو نأتي إلى استقراء لبعض من هذه العناوين، عندما وصلوا إلى السلطة وذهب أبو سفيان إلى أين؟ ذهب إلى قبر حمزة؛ لأنَّه لم يكن بالإمْكَان أن يذهبَ إلى قبر رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وإلَّا لذهب، حالةُ النفاق تقتضي أَنْ يكُـوْنَ هناك قدرٌ ما من محاولة التظاهُر بهذا الإسْـلَام في عناوينَ معينة ومستويات محدّدة؛ لأَنَّه لا يمكنه الذهابُ إلى قبر رسولِ الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- ذهب إلى قبر حمزة بن عبدالمطلب، ركَلَ القبرَ بقدمه

ـــيم الدين

وحذائه متباهياً -فيما يعبِّرُ عنه- بوصولهم إلى السلطة، وبأنهم من هذا الموقع سينفِّذون خطتَهم التي كانت هي المشكلة ما بينهم وبين رسول الله، وكانت هي المشكلة التي فيها استشهد حمزةُ بنُ عبدالمطلب، ماذا نظن أنَّ مشكلة حمزة مع بني أمية في واقعة أُحُد؟ هل كانت الحربُ إلا حرباً بين الإسْـلَام والكفر، بين الضلال والهدى، بين رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وبين أبي سفيان الذين كان قائداً للكفر والكافرين، والشرك والمشركين، عندما ذهب وهو يحملُ عُقدةَ الانتقام، عندما قال يخاطب بني أمية بعد أن وصلوا إلى السلطة: (تلقّفوها يا بني أمية تلقُّفَ الصبيان للكرة، فو الذي يحلفُ به أبو سفيان ما من جنة ولا نار)، هذه العُقدةُ الانتقامية التي عبَّر عنها يزيدُ في قوله:

لستُ من خِنْدَفَ إنْ لم أنتقم
من بني أحمدَ ما كان فعَلْ

التي عبَّر عنها وهو يتمثل بقول الشاعر:

ليتَ أشياخي ببدرٍ شهدوا
جَزَعَ الخزرجِ من وَقْعِ الأسلْ
لأهلُّوا واستهلُّوا فرحاً
ولَقالوا يا يزيدُ لا تُشَلْ

تلك العُقدةُ التي عبَّر عنها الكثيرُ منهم هناك وهناك، العُقدةُ من الرسول، العُقدةُ من الإسْـلَام، تلك العُقدةُ التي عبَّر عنها معاوية وهو منزعج وهو يسمع المؤذن يقول: أشهد أنَّ محمداً رسولُ الله. فيقول: (أما رَضِيَ ابنُ أبي كبشة حتى يُذكَرَ اسمُه في اليوم والليلة خمسَ مرات).

تلك العُقدةُ التي عبَّروا عنها في كثيرٍ من أقاويلهم وتصرفاتهم، عندما قال قائلهم:

تلعَّب بالبرية هاشميٌّ
بلا وحيٍ أتاه ولا كتاب

عندما قال يزيد نفسُه:

لعبت هاشمُ بالملك فلا
خبرٌ جاءَ ولا وحيٌ نَزَلْ

عقدةُ الكفر، عقدةُ الحقد، عقدةُ الانتقام، ثم ماذا فعلوه؟ اتّجهوا لمحاربة الإمام عليّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- منذ البداية محاربةً شرسةً، والأمةُ تعرفُ من هو عليٌّ فيما يمثِّله من الامتداد لرسالة هذا الإسْـلَام، عليٌّ الذي قال عنه الرسولُ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-: (أنت مني بمنزلة هارونَ من موسى، إلَّا أنَّه لا نبيَّ بعدي)، اتجهوا للحرب ضد الإمام عليٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، فكانوا هم الفئةَ الباغيةَ التي حذَّر منها الرسولُ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- يومَ قال عن عمَّار: تقتلُك الفئةُ الباغيةُ، لماذا؟ تدعوهم إلى الجنة، ويدعونك إلى النار، كانوا هم الفئة الباغية الداعية إلى النار، ماذا معنى تدعو إلى النار؟ الباطل الذي يقدِّمونه، المفاهيم الخاطئة، المواقف الباطلة، السلوكيات الإجرامية التي هم متَّصفون بها، ويتحَرّكون بها، ويتحَرّكون بالناس الذين يغرونهم، ويضلونهم، ويؤثِّرون عليهم، ويسيطرون عليهم بها ومن خلالها.

دعاةٌ إلى النار، هل تكونُ الدعوةُ إلى النار إلا انحرافاً حقيقياً عن منهج الإسْـلَام العظيم، هل يمكن أنْ يكُونَ هناك التزامٌ بهذا الإسْـلَام في مبادئه، التزام بهذا الإسْـلَام في منهجه، التزامٌ بهذا الإسْـلَام في برنامجه، ثم تكونُ الدعوةُ دعوةً إلى النار؟ والأمةُ تروي كُلَّ ذلك، ليس فقط في كتب الشيعة وفي تراث الشيعة، الأُمَّةُ بكلها بمختلف مذاهبها تروي حديثَ الفئة الباغية، الداعية إلى النار، الداعية إلى النار.

ثم كانوا مَن تآمَرَ على الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- حتى في قتله اغتيالاً عن طَرِيق ابن ملجم، كانوا هم من حرَّكوا الخوارجَ، ولعبوا بهم، وكانوا يؤثِّرون فيهم بأساليبَ ووسائلَ مخادعةٍ، وطرقٍ معيّنة.

كانوا هم من قتلوا المئات من خيرة أصحاب رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وفي مقدِّمتهم المؤمنُ العظيمُ، والصحابي الجليل عمَّارُ بنُ ياسر، عمَّار الذي عبَّر الرسولُ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- عن أنه مُلِئَ إيماناً، مُلِئَ إيماناً، هذا عمَّارٌ المؤمن العظيم، هذا المجاهد العظيم، هذا الصحابيُّ الجليلُ مَن الذي قتله؟ هم أولئكَ الفئةُ الباغية، وكان قتلهم له من أكبر دلائل بغيهم، خروجهم على الإمام علي، محاربتهم للإمام علي هي مؤشرٌ كافٍ، ودلالة واضحة وفاضحة على بغيهم، لكن جعلت إضافةً إلى ذلك هناك علامات أُخرى إضافية، منها قتلهم لعمَّار الذي أخبر الرسول أنها ستقتله الفئة الباغية، مع عمار قتلوا العدد الكبير المئات من الصحابة، هم من استأصلوا كُلّ من شهد واقعة بدر مع رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- من صحابة رسول الله، كان من ضمن التوجيهات من ضمن التوجيهات والأوامر التي أمر بها يزيدُ في هجوم جيشه على مدينة رسول الله: أن يستأصلوا وأن يقتلوا كُلَّ من بقي من أصحاب بَدْر، واقعة بدر الكبرى، وغزوة بدر في الجهاد مع رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، هل هذه إلَّا عقدةٌ من الإسْـلَام، وثأرٌ وانتقامٌ من رسول الله، وانتقامٌ من المسلمين، من المؤمنين، من المجاهدين، من الصحابة الأخيار؟!

وكانوا هم الذين قتلوا في صفين المئات من أصحاب رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، من المهاجرين والأنصار، كانوا هم مَن سفكوا دماء هذه الأُمَّة على نحوٍ رهيبٍ في أقطار شتى، في العراق وفي غير العراق، في اليمن.

كانوا هم من انتهكوا حُرمةَ المقدَّسات الإسْـلَامية، فلم يعترفوا ولم يقدِّروا حرمةَ وقدسيةَ الكعبة المشرَّفة، فهاجموها، ضربوا عليها بالمنجنيق، أحرقوها بالنيران، الكعبة بكل قداستها، بكل حُرمتها انتهكوا هذه الحرمة، ولم يقدِّروا هذه القدسية.

كانوا هم من هاجم المدينةَ المنوَّرة، وكانوا هم من قتلوا الآلافَ من أبناء وسكان هذه المدينة، وقتلوا الكثيرَ منهم، قتلوا العشرات على قبر رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- حتى أغرقوه بالدماء.

كانوا هم الذين قتلوا عترةَ رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- وارتكبوا الجريمةَ البشعةَ في كربلاء يومَ عاشوراء، وفعلوا ما فعلوا في تلك المجزرة الرهيبة والفاجعة الكبيرة، كُلَّ ما يعبِّر عن الوحشية، والإجرام، والإفلاس الإنساني والأخْلَاقي كان حاضراً في سلوكياتهم وممارساتهم.

هم الذين ارتكبوا أبشعَ الجرائم بَحَقِّ هذه الأُمَّة في كُلِّ سلوكياتهم: السياسة المالية، الاستئثار بالمال العام، والنهب له، والتوظيف والاستغلال له في الترف وفي شراء الذمم، فنهبوا ثروةَ الأُمَّة، واستأثروا بالفيء، واتخذوا مالَ الله دُوَلا، وعبادَه خَوَلا.

وهم من اتّجهوا إلى تحريف المفاهيم، وما فعلوه في ذلك هو جنايةٌ كبيرةٌ جدًّا على الأُمَّة، لقد عملوا على تغيير مفاهيم هذا الدين، هم من شكَّلوا لجاناً واصطنعوا البعضَ من علماء السوء بالمال (بمئات الآلاف من الدراهم الفضية، والآلاف من الدنانير الذهبية)؛ لاختلاق أحاديثَ مُفتراة ومكذوبة على رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وكانوا يدفعون ثمناً لبعض الأحاديث ثلاثمئة ألف درهم مقابل حديث يُفترَى على رسول الله، يتضمَّنُ مفهوماً باطلاً ومضلاً خطيراً على هذه الأُمَّة، فيُقدَّم ليحسب على الإسْـلَام، تحَرّكوا من موقع النفاق لتحريف مفاهيم هذا الدين، وهذا كان أكبرَ خطر على هذه الأُمَّة، خطر كبير جدًّا، وكم هي المفاهيم التي غيَّروها وتُحسَبُ على الإسْـلَام وليست هي من الإسْـلَام، وقدَّموها باسم حديث مختلَق ومفترَى على رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، أو باسم معنىً مزيف لنص قرآني، أو باسم فتوى من الفتاوى الدينية، أو ضمن كُتُبٍ تُكتب، كم فعلوا وكم صنعوا من ذلك؟ الشيء الكثير والكثير.

هم من انتهكوا الحُرمة للنساء المسلمات، فارتكبوا جرائمَ الاغتصاب عند اقتحام جيشهم لمدينة رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- استباحوا عرضَ النساء المسلمات، واغتصبوا المئات من النساء، المئات من النساء، حتى المئات من الأبكار، دعك من الثيبات، من الأبكار اللواتي حملن بعد تلك الواقعة؛ نتيجةً لجريمة الاغتصاب، هم الذين سبوا نساءَ أهل اليمن في عصر الإسْـلَام وباعوهن بعد سبيهن في الأسواق، بعدَ جريمة بُسْر وحَمْلَته -بأمرٍ من معاوية- على اليمن، فارتكب أبشعَ الجرائمِ في اليمن.

الرسولُ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- كثيراً ما حذَّر منهم ومن خطورتهم على الأُمَّة، حتى أنَّه أوصى الأنصارَ بوصية، لكنهم لم ينفِّذوها، حين قال لهم: (إذا رأيتم معاويةَ على منبري فاقتلوه، إلَّا تفعلوا ﴿تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأرض وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾(الأنفال: من الآية٧٣))، ويومَ قدم معاويةُ إلى المدينة وصعد على منبر رسول الله، تذكَّر بعضُهم هذه الوصية، وذكَّر البعضُ بها، لكنهم كانوا قد وصلوا إلى حالة من الواقع السلبي والتأثُّر به، فلم ينفِّذوا هذه الوصيةَ، كم يمكن لنا أن نتحدَّثَ على ضوء ما سطّره التاريخُ عن ذلك الواقع الظلامي الذي صنعه بنو أمية، لا يتسعُ الوقتُ للحديث أكثرَ، نكتفي بهذا المقدار مع التنبيه على نقطتين:

النقطة الأولى: عندما نتحدَّثُ عن بني أميةَ نتحدَّثُ عن أولئك الذين سطَّر التاريخُ جرائمَهم، وطغيانَهم، وظلمهم، ومفاسدهم، من الذين وصلوا إلى موقع السلطة، أو لم يصلوا في تلك الحقبة التي عاشوا فيها السيطرةَ على هذه الأُمَّة، مع الاستثناء لحالات قد تكونُ نادرةً، كما هو حالُ عمر بن عبد العزيز الذي اختلف عنهم في كثير من الأمور.

ثم نحنُ أيضاً نُنَبِّهُ على أنَّ حديثَنا لا يمتدُّ إلى من يُحسَبُ من ذراريهم، من يمتد نَسَبُه إليهم، بيوتاتٌ معينة، مثلاً: عندنا في اليمن بيوتات معروفة في اليمن أصلُها من ذريتهم، لكنها تختلفُ عنهم، فحديثُنا لا يمتدُّ إليهم، الامتدادُ لهم هو ما يشكِّلُ امتداداً سلوكياً، امتدادَ السلوك، امتدادَ النهج، امتدادَ العمل، الموقف الذي عليه كثيرٌ من الأنظمة ومن العملاء والمنافقين الذين يتحَرّكون في أوساط هذه الأُمَّة، فكانوا امتداداً لهم في الموقف، في السلوك، في المسار، في الطريق الخاطئ، في الانحراف الكبير، فنحن لا نقصُدُ أبداً الإساءةَ إلى تلك البيوتات التي هي جزءٌ من أبناء هذا الشعب، تعيشُ واقعاً إيجابياً ضمنَ ما عليه واقعُ هذا الشعب.

نكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يوفِّقَنا وإيّاكم لما يُرضيه عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصره.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

المحتلُّ نحو مرتزقته: استخدامٌ فإهانةٌ ثم قتلٌ

غيداء الخاشب

التحالُـفُ يُطبّـقُ هذه القاعدةَ عـلى مرتزِقته في الوقت الذي يتجندون لهم بعد بيع دينهم ووطنهم بثمنٍ بخس؛ بهـدف الحصول عـلى مصالحهـم الشـخصية والعيش في حيـاة مليئـة بالرفاهية والأمان، لكـن التحالف خيّب أحلامَهـم بإهانتهم لدرجة بلغت بهم أنه إذا انصرف أحدٌ وفقاً لهواه فإنهم يدهسون كرامته على الأرض.

ومـن ثـم يجعلونهـم في الصفـوف الأولى في المواجهة؛ لحماية أنفسـهم ويتعاملون معهم تعاملاً دنيئاً إلى أبعد مستوى، رغم وقوفهم إلى جانبهم، ولكنهم ردّوا وقفتهم بالإهانة والشتم والذل.

فيتصرفـون معهم كيفما يشـاءون ومتى يشـاءون، وكأنهم لعـبة بأيديهم، وإن تعطلت تلك اللعبة وأصبحت غيرَ قابلة للعب مجدداً، رموها وأصبح لا فائدةَ منها ولا قيمةَ لها، كما كرّر السـيد القائـد لهم القول: ارجعوا إلى حضن أوطانكم، حافظوا على دينكم وعرضكم وشرفكم قبل الندم والخسارة، لكن دون فائدة.

هـل امتـلأت جيوبُهـم بالأمـوال الهائلة، وسـكنوا في القصـور العاليـة، وعاشـوا في أمـان وراحة!! مـا الذي كسبوه تجاه ما قاموا به من خدمة للعدو؟

بالطبع لم يعيشوا في هذا أو ذاك، إنما كسبوا الانحطاط والـدوس بالأقدام والعمالة والذل ليـس هذا فقط، بل في لحظة من اللحظات يقتلونهـم ويمزقونهم ويتخلصون منهم، وأرسل التحالفُ رسالتَه الأخيرة لمرتزِقته بقصفه لسـجن ذمار، ولاشك أنها خسـارةٌ كبيرةٌ جـداً، خسارةٌ في الدنيـا موت بإهانة، وخسـارة في الاخـرة عذاب جهنم وبئس المصير، هذا هو تعامل التحالف الفاشل مع خونة الوطـن، فنتمنى كمـا قال السـيد القائـد: «أن يراجعوا حسـاباتِهم ويعـودوا إلى حضـن الوطن بعـزة وكرامة، ويكونوا جنـوداً شرفـاءَ، وإلا مصيرهم أصبـح واضحاً كوضوح الشمس».

«يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ»

سارة الهلاني

لا نجـدُ كلمةً أَو تعبيراً يختزلُ سـوء حال مرتزِقة العدوان، وما آلت به وطنيتهم المزيّفة، بل ما استدرجتهم إليه أطماعهم التـي فقدوا ثمرتَها آنفاً، وتجارة الديـن التي بعنوانها تقلّدوا أوسـمة الدفاع عن عقيدة دين وديمقراطية دولة.

(قُـلْ بِئْسَـمَا يَأْمُرُكُمْ بِـهِ إِيمَانُكُـمْ إِنْ كُنْتُـمْ مُؤْمِنِينَ)، ما الدينُ الذي ينتمـون له حتى افتخروا باحتلال الغازي لبلدهم وانتهاكه لعرضهم، وسلبه لمصادر عيشهم، ثم إنهم لم يكونوا خرفاناً رضت بسل سكاكين الطغيان عليها فحسب، بل إنهم تجـرّدوا من الآدميـة إلى البهيمية، التي تغلغلـت فيها الأهواء والإفساد وتحَرّكت هي لتنهش في جسد الشعب اليمني.

مـا الإيمان الـذي يدّعونه، بينمـا تكذبه أفعالُهـم الخبيثةُ والمجرمةُ في حق إخوانهم اليمنيين، رأينا من اليمنيين المرتزقة الذيـن وقفوا مـع العدوان السـعودي الأمريكي أشـنعَ صور القتـل والتعذيـب والسـلب والنهـب حتى هتك عـرض أخيه اليمنـي، وكُلّ تلك الجرائم التي يسـتنكرها ديـنُ الله، وتتبرأ منها سُـنةُ رسـول الله، وتسخطها أعرافُ وشـهامةُ ونخوةُ القبائـل اليمنية؛ كي تـرضى عليهم بقرةُ الذل «السـعودية» وَقشـةُ الطغيـان «أمريكا» وللأسـف المؤلم لهم فعـلاً وقولاً، أنَّ البقـرة لم تسـقهم رضاها عزاً وأمنـاً، ولم يجازهم راعي البقرة شكراً أَو حتى معروفاً.

فما أصبح واقعُهم إلا شاشةَ النوايا اللعينة للعدوان لِكُـلّ أفراد الشـعب، ولطالمـا زخرفت حلّتَها للعيـان وضللت الرأيَ العام إرهاصاتُ الخداع والضحـك على غباء من رفعوا رايته، فـإن عاد لهم جنـديٌّ مهزوم أطلقـوا الرصاصَ بـين عينيه، وإن وقـع مـن مرتزقتهم أسرى بأيـدي المجاهدين ألحقوهم بسابقِيهم، فيردونهم أشلاءً فهم كمن حُرِق كرتُه فلا موجودٌ يسـمع ولا غائبٌ يعود، وآخرُ ما أبدعـت رؤوس العدوان ولم تتخـلَّ عـن مبـدأ جزاء الإحسـان بالإحسـان، كيـف لا وهي ماكينة التثقف الأعمى والتمسـك بالمبادئ الملوثة، أن زحلقت عملاءهـا من شـواهقَ مكرها لتقول لهم «ما جـزاءُ الخيانة إلا مكرٌ».

فمكَرَ العدوان للشعب اليمني أجمع، وأجرمَ في حق الشعب بأكملـه، وحـاصَرَ مؤونـةَ الشـعب كلهـا، وسـلبَهم جميعاً مصادرَهـم الاقتصادية والتنموية، حتـى ورقة الارتزاق التي حركهـا على مدى خمسـة أعـوام من العدوان، هـا هو يفتك بأعوانه ويشـعل فتيل القتل والذبـح بينهم، فخنجرُ الانتقالي بزعمهـم ينحرُ من يدفع دمَه؛ دفاعـاً عن الشرعية المكذوبة، فنـرى لعنةَ الغضـب التي حلّت عليهم حـين صفّقوا للعدوان تلهب أرجلَ من وطؤوا نارَ العمالة وبيع ابن الوطن.

فلا شيءٌ أمهرَ من عدالة الأيّام التي يصنعها بأسُ الله، ولا قانون صرحت أفعاله بجدارته كحقائقَ وشـواهدِ آيات الله، فمـا أغفلنا إن لـم نعرف أن ما هو الآن بـين مرتزِقة العدوان هـو وعيـدُ الله في قوله (قُلْ هُـوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَـثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًـا مِـنْ فَوْقِكُمْ أَو مِـنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَو يَلْبِسَـكُمْ شِـيَعًا وَيُذِيـقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْـفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ).

نتمنـى الآن بـأن لا تأخذهم عصبيةُ الجهل وغباءُ السُـذَّج ويتجاهلوا رسـالةَ أحكم الناس في وقتنـا وأصدقهم لمصلحة الجميع، وهو السـيدُ القائد عبدالملك بـن بدرالدين، حيثُ قال في أحـد خطاباتـه: «ننادي كُـلَّ المسـاندين وَالمتخاذلين كُـلَّ الصامتـين كُـلَّ المستسـلمين نقـول لهم: راجعـوا موقفكم، راجعـوا موقفكـم، تعلّمـوا من الحسـين، تعلموا من سـبط رسـول الله كيف تكونـون أعزاءً، كيف تتحملون المسـؤوليةَ بإبـاءٍ وعـزة وصبرٍ وثبـات، تعلّمـوا كيف يكون لكـم دورٌ في الحياة».

وأختـم بقول الإمَـام الحُسـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-: «إنْ لم يكـن لكم دينٌ، وكنتم لا تخشَـون المعاد، فكونـوا أحراراً في دُنياكم».

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

من وعي وقِيـم ومشروع محاضرة السيد القائد بذكرى عاشوراء (خطر الطلقاء)

والشراكة والمحاصَصـة، التي يجبُ أن تكون أولاً مع أصحـاب الوعـي والقِيـم والمـشروع، والحذرَ الحذرَ من مشاريعِ الطلقاء ودسائسهم ومكائدهم، وهم الذين أصبحوا طُلقاءَ بعد ما هُزموا وانكشفوا وتعـرّوا وقاتلـوا؛ لإخفـاء هـدى اللـه وهـدم قِيـم المجتمـع ومحاربة مـشروع بناء حرية واسـتقلال الفرد والمجتمع والدولة والوطن.

لنفهـمْ ونـعِ ونـدركْ أنَّ نجاحَ دسـائس الطلقاء ووصولَهم للسـلطة في بداية الدولة الإسـلامية، هو سـببُ الفتنـة والضـلال والتضليـل والشـرِّ الذي نعيشُـه منذُ ألف وأربعمِئة عام وحتى اليوم، لنفهمْ ونـعِ ونـدركْ أنَّ مشروعَ المسـيرة القرآنيـة اليوم لا يحتاجُ سـوى الحـذرِ من هؤلاء الطلقاء، والسـعي لانتصـار وعي هدى الله وقِيـم كتاب الله ومشروع سـنن الله، ولا يتطلب الأمرُ منَّا سـوى أَنْ يكُـوْنَ السـياسيُّ اليمنـي لديه وعـيٌ كافٍ وقِيـمٌ كافيةٌ؛ ليكـونَ مشروعُه هو أنَّ الوعيَّ بهـدى الله يجبُ أَنْ يكُـوْنَ وعياً فردياً وَشـعبياً جماعياً، وأن التمسُّكَ بقِيـم وأَخْـلَاق كتابِ الله يجبُ أَنْ يكُـوْنَ تمسُّـكاً فردياً وشعبياً كلياً.

ويبقى الحسين (٥)

بناءُ القوة لمواجهة الجبت والطاغوت تستلزمُ بناءَ العقل والنفس والجسد

أم مصطفى محمد

على مـر التاريخ لـم تكن هناك اسـتراتيجيةٌ عليا سـخّرت جميعَ إمْكَانياتها؛ لتحقيقِ هدفها في خلق حياة أفضل ونجحت مثلما نجحت الاستراتيجيةُ العليا عند الإمام الحسين -عَلَيْـهِ السَّلَامُ- والتي كانت كربـلاء أولَ منصـة لعرضها أمام الفكر الإنسـاني ، فالاسـتراتيجيةُ العليـا التي انتهجها سـيدُ الشـهداء -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- قد نجحت في خلق الروح المعنوية للتغيير في النفس والمجتمع بمراتبَ عالية عَجِزَت كثيرٌ من التيارات الفكرية والمدارس الثقافية والدينية عن إيجاد بديل لها؛ كونهـا قد حقّقت الهدفَ الأعلى المتمثـل بالإصلاح ، وهذا الهدفُ لم تحقّقه استراتيجيةٌ مثلما حقّقته الاستراتيجيةُ العليا لعاشوراء ، وهذه تُعد ميزةً فريدةً اختصت بهذه المعركة ، فعاشوراء كانت فريدةً في كُـلّ جزئياتها بما فيها الاسـتراتيجية العسـكرية ومـا تضمنته مـن تكتيـك وهجوم ودفـاع ، فضلاً عن اسـتخدام الحربِ النفسـية والإعلاميـة والعقدية ، فلقد كانت تلـك المعركةُ أُنموذجاً فريداً في هذه الحياة ، حيث كانت الاسـتراتيجيةُ العليا عند الإمام الحسين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- هي إصـلاحَ الأمة الإسـلامية؛ وذلـك لتفشي الفسـاد فيها وانحسـار المعروف وتـولي المنكر في جميع مرافق الحيـاة ، الأمر الذي تطلب منه إعداداً خاصاً؛ لتحقيق هذا الهدف الذي شمل مجموعةً من الوسـائل والآليات ، فكانت بذلك الحرب العسـكرية التي تجلت فيها كذلك الحربُ العقدية والفكرية والنفسية والاجتماعية والإعلامية .

إن أولَ عامـلٍ مـن عوامـل الإصلاح الذي قـام به الإمامُ الحسـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- كان متمثلاً بإظهاره للأسـباب والعوامل التي أدّت إلى تراجُعِ الأمة وانحراف مسـارها من خط الرسـالة المحمدية وذلك من خلالِ الخطبتين الاحتجاجيتين اللتين حاجج بهما الإمام الحسين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- جيشَ العدوّ ، فلقد لعبت تلك الخطبتان دوراً مهماً في إرشـاد كُـلّ باحث ومفكر وقارئ إلى العوامل التي تعملُ على تغيير المجتمع الإسـلامي والتي أسـهمت في إخراج هذه المجاميع من الجُنْد الهادفين لقتاله -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- ، فها هو -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- يُظهر من خلال تلـك الخطبتين أن هذه العوامـلَ الانثروبولوجية لو طُبِّقت على بيئةٍ أُخرى لأنجبت مثلَ هذه المجاميع الفاسدة والهدامة ولعاثت في الأرض الفسـادَ ، ولعلنا نجدُ اليوم السيد القائد حفظه الله قد عمد إلى التركيـز في محاضراتـه الإيمانية على نفس العوامـل التي تناولها الإمام الحسين -عَلَيْـهِ السَّلَامُ- في خطبتيه والتي تبين سبب انحراف الأمـة الإسـلامية عن مسـار الرسـالة المحمديـة الأصيلة منـذ وفاة الرسـول الأعظم صلى الله عليه وآله وسـلم وحتى يومنـا هذا والتي كانت هي السـبب الرئيسي لمـا يلقاه اليوم المسـتضعفون من تنكيل وعذاب على أيدى المستكبرين الظالمين ، فالمتأمل في معركة كربلاء يجد أن هذه المعركة قد كشـفت عواملَ التردي الاجتماعي والفكري للأمة الإسلامية وبيّنت سـبل معالجة هذه الانحرافات الفكرية والنشوئية في الأسرة والمجتمع وهذا العلاج هو مرهونٌ بصلاح التوحيد لله تعالى وإن أي تردي في الحياة إنما سببه انحراف الفكر من نواة التوحيد .

إن مما اختصت به السلطاتُ الحاكمة بناءَ جيوشها بناءً عسكرياً من خـلال التدريب عـلى فنون القتال واسـتخدام الأسـلحة وتجهيز هـذه الجيوش بأحدث ما تتوصلُ إليـه عقولُ الحرب والمعارك ، فضلاً عـن البناء النفسي للمقاتلين وغالباً مـا تتوقفُ قوةُ الجيش على هذه المرتكزات إلا أنها تكونُ مكشـوفةً لإظهار قوتها وضعفها في سـاحة المعركة فهي الفيصل في إظهار ميزان القوى ومواطن الضعف ، ولقد أرشـد القُـرْآنُ الكريمُ قبل الدراسـات العسـكرية على أهميّةِ البناء الحربـي للجيش يقولُ عز من قائـل: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْـتَطَعْتُم مِّن قُـوَّةٍ وَمِن رِّبَـاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِـهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُـمْ) وبناء القوة يسـتلزم بناء العقل والنفس والجسـد وتهيئة الوسـائل التي يتم بها هذا البناء؛ كي يتكونَ لدينا البنيانُ المرصوص والذي أشارت إليه الآيةُ الكريمـةُ في قوله تعالى (إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُـم بُنْيَـانٌ مَّرْصُوصٌ) ، فهـذا البنيانُ قد أظهرتـه معركة الطف كاسـتراتيجية قتالية فريـدة في ظهورها وممارسـتها حتى أعجزت الخصـمَ الذي يفوقها عدداً وعُـدَّةً بمئات المرات مـن أن يحقّق نصراً عسـكرياً سريعـاً وفي دقائق معدودات فواقع المعركة يكشـف عن أن هذه الألوفَ المجتمعة والمقاتلة اضطرت للمواصلة في القتال سـاعات عديـدة حتـى أعيـت القادةَ قبـل الجند عـلى تحقيق نصر عسـكري حقيقي ، ولعل التاريخَ يعيدُ نفسَـه في كون هـذا العدوان رغم عَدَدِه وعتاده لم يسـتطع على امتداد أربع سـنوات أن يحقّق نصراً حقيقياً على أرض المعركة وما كان ذلك إلا لكون النصر من عند الله ، وما كان اللهُ لينصُرَ هؤلاء الظالمين

فيما طائراته قصفت قطاعَ غزة

الاحتلال يداهم قرىً فلسطينيةً وينفّذ حملة اعتقالات ويجرف أراضيَ زراعية

المسيرة : متابعات

واصلت قواتُ العدوّ الصهيوني اعتداءاتِها على الشعب الفلسطيني، أمس الأحد، مستهدفةً قطاعَ غزة بغاراتٍ جوية، فيما جدّد عشراتُ المستوطنين الصهاينة اقتحامَ المسجد الأقصى مع تواصل عمليات الاعتقال خلال مداهمات لمدن الضفة، في حين جرفت قواتُ العدوّ أراضيَ زراعيةً بالقطاع.

وقالت وكالة معاً الفلسطينية للأنباء: إنَّ طيرانَ الاحتلال الصهيوني جدّد عدوانَه على قطاع غزة المحاصر..، مبينةً أن طائراتِ الاحتلال استهدفت بالصواريخ مناطقَ قرب مخيم النصيرات وسط القطاع، وبلدة بيت لاهيا وجنوب شرق مدينة غزة دون الإبلاغ عن إصابات.

وكانت طائراتُ الاحتلال شنّت، أمس الأول، سلسلةَ غارات استهدفت مناطقَ متفرقةً في قطاع غزة.

إلى ذلك، جدّد عشراتُ المستوطنين الصهاينة اقتحامَ المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال.

وذكرت وكالة وفا الفلسطينية للأنباء، أنَّ عشراتِ المستوطنين اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفّذوا جولاتٍ استفزازيةً في باحاته بحراسة مشدّدة من قوات الاحتلال.

وبينّت الوكالة، أن المستوطنين الصهاينة ينفّذون يومياً اقتحاماتٍ استفزازية للمسجد الأقصى المبارك، بحماية قوات الاحتلال؛ في محاولة لفرض أمر واقع بخصوص تهويد الحرم القدسي والسيطرة عليه.

وفي السياق، ذكرت وكالة وفا، أن قواتِ الاحتلال اقتحمت بلدة العيساوية بالقدس المحتلة، وداهمت منازلَ الفلسطينيين وفتشتها واعتقلت ثلاثةً منهم.

وأشارت الوكالة، إلى إصابة عددٍ من الفلسطينيين، بينهم أطفالٌ بحالات اختناق جراء اعتداء قوات الاحتلال الصهيوني عليهم، خلال اقتحامها بلدةَ بيت أمر شمال مدينة الخليل بالضفة الغربية، مبينةً أنَّ قواتِ الاحتلال استخدمت قنابلَ الغاز السام تجاه الفلسطينيين.

وتواصل قواتُ الاحتلال ممارساتِها التعسفية بحق الفلسطينيين من خلال التضييق والاعتداء عليهم في مدنهم وقراهم وشنِّ حملات اعتقال يومية؛ بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم.

كما جدّدت قواتُ الاحتلال الصهيوني استهدافَ المزارعين الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر.

وذكرت وكالة معاً، أنَّ قواتِ الاحتلال فتحت نيران أسلحتها الرشاشة باتّجاه المزارعين الفلسطينيين شرق مخيم المغازي وسط القطاع، وجنوب خان يونس، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

وتعتدي قواتُ الاحتلال يومياً على أراضي الفلسطينيين في أطراف قطاع غزة المحاصَر؛ لحرمانهم من زراعتها في ظل الحصار الجائر الذي تفرضه عليهم منذ سنوات.

سوريا تدين تسيير دوريات أمريكية تركية مشتركة في منطقة الجزيرة السورية

المسيرة : متابعات

أدانت سوريا، أمس الأحد، قيامَ الإدارة الأمريكية والنظام التركي بتسيير دورياتٍ مشتركة في منطقة الجزيرة السورية، مؤكّدةً أنَّ هذه الخطوةَ تشكّلُ انتهاكاً سافراً للقانون الدولي وعدواناً موصوفاً بكل معنى الكلمة.

ونقلت وكالةُ الأنباء السورية سانا، عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين قوله: «تدين الجمهوريةُ العربيةُ السوريةُ بأشدِّ العبارات قيامَ الإدارة الأمريكية والنظام التركي بتسييرِ دوريات مشتركة في منطقة الجزيرة السورية، في انتهاك سافر للقانون الدولي ولسيادة ووَحدة أراضي الجمهورية العربية السورية».

وأضاف المصدرُ: «تؤكّد سورية أنَّ هذه الخطوةَ تمثّل عدواناً موصوفاً بكل معنى الكلمة، وتهدف إلى تعقيد وإطالة أمد الأزمة في سورية بعد الإنجازات الميدانية التي حقّقها الجيشُ العربي السوري في مطاردة فلول الجماعات الإرهابية».

وبيّن المصدر، أنّ الجمهوريةَ العربية السورية إذ تجدد رفضها المطلق لما يسمى بالمنطقة الآمنة، فإنها تؤكّدُ التصميمَ والعزمَ على إسقاط كافَّة المشاريع التي تستهدف وحدة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية.

وكانت أنقرة قد أعلنت بدءَ تسيير أول دورية برية مشتركة بين الجيشَين التركي والأمريكي في شرق الفرات شمالي سوريا، في إطار فعاليات إنشاءِ ما يُسمى المنطقة الآمنة، كما صرّح وزيرُ الدفاع التركي «خلوصي أكار» في وقت سابق بأن بلادَه خططت لبدء تسيير الدوريات البرية المشتركة في المنطقة الآمنة، اعتباراً من 8 سبتمبر الجاري.

وفي السياق، نشر موقع روسيا اليوم مقاطعَ فيديو وصوراً للدوريات «الأمريكية – التركية» المشتركة في المنطقة الآمنة شرق الفرات شمالي سوريا.

ظريف: على الوكالة الذرية التقيد بالمبادئ المهنية

المسيرة : متابعات

أكّد وزيرُ الخارجية الإيرانية، محمد جواد ظريف، خلال استقباله المديرَ العام المؤقتَ للوكالة الذرية «كورنل فروتا»، أمس الأحد، على ضرورة تقيُّد الوكالة الذرية بالمبادئ المهنية وحفظها الأسرار والحيادية.

وأشَارَ ظريفُ خلال اللقاء، إلى تعاون الجمهورية الإسلامية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي أيّدت تنفيذَ إيران لبنود الاتّفاق النووي من خلال عدة تقاريرَ أصدرتها، مؤكّدةً الاستمرارَ في التعاون.

وبيّن ظريف أن الإجراءاتِ الإيرانية تمضي في تقليل التزاماتها، والتي وافقت البند 36 للاتّفاق النووي؛ وذلك رداً على عدم التزام الأطراف الأوروبية بتنفيذ التزاماتها.

كما التقى علي أكبر صالحي -رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية- المديرَ العام المؤقت للوكالة الذرية «كورنل فروتا» في مقرها بطهران.

وقال صالحي خلال لقائه فروتا: إنَّ الاتّفاقَ النووي ليس طريقاً باتّجاه واحد وإنما من المقرّر أن يكون باتّجاهين، مؤكّداً أنَّ الجمهوريةَ الإسلامية ستتخذ الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب كما فعلتها في المراحل الثلاث.

موقع أمريكي: خلاف سعودي أردني بسبب اليمن وصفقة ترامب

المسيرة : متابعات

كشف موقعُ «لوب لوج» الأمريكي، أمس الأحد، في مقال للكاتب عبدِالعزيز كيلاني، أنَّ الاقتصادَ الأردني يمرُّ بأزمة، مبيناً أن الأردن في أزمة سياسية حادّة؛ بسبب انسحابها من تحالف العدوان على اليمن الذي تقوده السعودية، ما حدا بعمّان تغيير سياستها الخارجية، وبالأخص بعد محاولة السعودية تمريرَ صفقة ترامب.

وقالت الصحيفةُ: إن الأردن تهدفُ إلى لعب دور إيجابي في الشرق الأوسط، من خلال استضافة اللاجئين وتقديم الوساطة عند الحاجة، مبينةً أنها سحبت دعمَها لتحالف العدوان الذي تقوده السعوديةُ ضد اليمن.

وأشارت الصحيفة، إلى أن الانسحابَ لن يُرضيَ السعودية، لكنَّ الحكومة الأردنية تفضّلُ الدبلوماسية على المشاركة في حرب أدّت إلى أسوأ أزمة إنسانية في العالم الآن، وأصبح هذا واضحاً عندما استضافت الجولة الثانية من محادثات السلام اليمنية في وقت سابق من هذا العام.

وبيّنت الصحيفة، أن أحدَ التحديات الرئيسية التي يتعاملُ معها الأردن في الوقت الحالي، والذي قد يعكسُ الخلافَ بين عمّان والرياض، هو القضية الفلسطينية، مشيرةً إلى أن توصية قدّمتها الأردن خلال مؤتمر الاتّحاد البرلماني العربي التاسع والعشرين تدعو إلى وقف التطبيع مع الكيان الصهيوني، والذي عارضته السعودية إلى جانب الإمارات ومصر.

ولفتت الصحيفة إلى أن المسؤولين في الأردن يدركون أنه مع وجود أكثرَ من مليونَي لاجئ فلسطيني مسجّل في البلاد، قد تكون المملكةُ أولَ دولة تعاني إذَا نفّذت إدارة ترامب خطتَها للشرق الأوسط، والتي يدعمها النظامان السعودي والإماراتي وترفضُها الأردن.

إعلان

تعلن : المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب عن رغبتها في إنزال المناقصة العامة رقم (5) لسنة 2019م بشأن

(شراء وتوريد وتركيب وتشغيل منظومتَي ري محوري) لمزرعة الحظائر والعدانة م/ الجوف .

والتي سيتم تمويلُها من مصدر ذاتي والمعتمد في الموازنة للعام 2019م

على الراغبين بالمشاركة في هذه المناقصة التقدمُ بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى العنوان التالي:

المؤسسة العامة لتنمية وانتاج الحبوب - الحصبة - الإدارة العامة للشئون المالية / إدارة المشتريات

- تلفون: 01-256064
- فاكس: 01-256093
- الموقع الالكتروني: WWW.PCGDP.COM

لشراء واستلام وثائق المناقصة نظير مبلغ وقدره (15,000) ريال لا يرد .

وآخر موعد لبيع الوثائق هو تاريخ 6 / 10 / 2019م.

- يقدم العطاء في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر إلى عنوان المؤسسة المحدد ومكتوب عليه اسم المؤسسة والمشروع ورقم المناقصة، واسم مقدم العطاء، وفي طيه الوثائق التالية:

1. ضمان بنكي بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة بمبلغ مقطوع قدره (2,400) دولار صالح لمدة (120) يوماً من تاريخ فتح المظاريف، أو شيك مقبول الدفع.
2. صورة من شهادة التسجيل والتصنيف سارية المفعول.
3. صورة من شهادة ضريبة المبيعات + البطاقة الضريبية سارية المفعول.
4. صورة من البطاقة التأمينية + البطاقة الزكوية سارية المفعول.
5. صورة من شهادة مزاولة المهنة.

- آخر موعد لاستلام العطاءات وفتح المظاريف هو الساعة (الحادية عشرة) من يوم (السبت) الموافق 12 / 10 / 2019م ولن تُقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الموعد وسيتم إعادتها بحالتها المسلّمة إلى أصحابها.

- سيتم فتح المظاريف بمقر المؤسسة الموضح بعاليه بمكتب (المدير العام التنفيذي) بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.

- يمكن للراغبين بالمشاركة في هذه المناقصة الإطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال أوقات الدوام للفترة المسموح بها لبيع وثائق المناقصة لمدة (10) أيام من نشر أول إعلان.

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
9 محرم 1441هـ
9 سبتمبر 2019م

العدد
(739)

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

سيظل النهجُ اليزيدي في عدوانيته وتضليله وتحريفه للمفاهيم، في تجرُّده وانسلاخه من القيم والأخلاق، هو الطرفَ الذي يصارع الحقَّ ويصارع النهجَ الإسلامي الحقَّ، الذي عبّر عنه الحُسين عليه السلامُ قولاً وعبّر عنه فعلاً.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ما قبلَ النصر ليس كما بعده

هنادي محمد

تحدّث السيدُ القائدُ -يحفظه الله ويرعاه- في خطابِه العاشورائي، يوم أمس، عن الحربِ التي واجهها النبيُّ من قبل جلاوزة الكفر والطغيان، وعلى رأسهم أبو سفيان المتأسلِمُ هزيمةً وذلّاً، وفي سياق حديثه قال: «إنَّ من آمنَ بعد فتح مكةَ لم يدخلْ ضمن دائرة المهاجرين والأنصار»؛ لأنَّ فئةَ ما قبل الفتح هي الفئةُ الصّادقةُ التي ناصرت رسولَ الله -صلوات الله عليه وعلى آله- ولم تلتفتْ للعدد والعُدة، ولم ترهب وتهتب من قوة العدوّ وإمكاناته، فهي مَن رفعت رايةَ الإسلام عالياً في الوقت الذي كانت رياحُ الكفر والحقد في أوَجِّها وذروتِها تعصفُ بكلِّ من يقف في وجهها، هي من صدعت بالحقِّ في يومٍ لا صوتٌ فيه نطق، وفي يوم كانت فيه المقامعُ والنارُ ملجمةً للأفواه، لأنْ لا يصدرَ عنها نورٌ أو بيانٌ، هي من ظهرت في الساحة عزيزةً شامخةً بشموخ الدين والمنهج يومَ أن تنكّر لهذا الدين الكثيرون، ولبسوا لباسَ الخوف والذلة والإعراض، هي من وثبت وثبتت في ميادينِ الصراع وقالت للعدو: إن محياي ومماتي لله ربِّ العالمين، فما أنتَ فاعلُه فكُلُّهُ خيرٌ لديني ودنياي وآخرتي، هي من تركت الأهلَ والديارَ والمالَ وزينةَ الدنيا يومَ أن تشبّث غيرُها بكل ذلك الحطام وآثرت المتاعَ؛ طمعاً وجهلاً، هي مَن كانت قويّةَ النَّفس يومَ أن تزعزعت وارتابت وضَعُفَتْ فيه النفوسُ، هي من شهرت سيوفَها في رقاب المستكبرين يومَ أن انحنت لهم ظهورُ المستعبدين، فما قبلَ الفتح ليس كما بعده.

وعليه، فمَن جاهد في سبيل الله بماله ونفسه وبذل جُهداً صادقاً في مواجهة العدوان اليوم، وكان جادًّا في تحمُّلِ المسؤولية الدينية والتاريخية في هذه المرحلة ليس كما بعد العدوان؛ لأنَّ ما قبل النصر ليس كما بعده حتماً ودون أي شك؛ باعتبار أنَّ مصداقيةَ الإيمان وحقيقتَه تتجلى في الظروف الحرجة والمعاناة الصَّعبة التي تتطلبُ الصبرَ والثباتَ والعطاءَ والتضحيةَ والفداءَ، ولو أخذنا -بعين الاعتبار- الجانبَ المعنويَّ لقُلنا بالعامّية الصريحة وبالمختصر المفيد: «هذا الوقت وقت الكيّافة، ما هو وقت المعاناة والنفير في الحَر والقصف والحصار والتجويع».

من وعي وقِيم ومشروع محاضرة السيد القائد بذكرى عاشوراء (خطر الطلقاء)

عبدالفتاح حيدرة

أربعون سنة من عمري مضت، عشرون سنة منها قضيتُها في البحث والإعلام والثقافة والقراءة والكتابة، من منطلقٍ فكريٍّ حداثيٍّ وصحفيٍّ علمانيٍّ ويساريٍّ، غرقْت خلالها في كتب ماركس ونظريات الاشتراكية والعدالة الاجتماعية، وكانت كُلُّ محاولاتي البسيطةِ والكثيرةِ تهدفُ لتكييف كُلِّ تلك المعرفة، في إطار إيجادِ عملية توافقية بين تلك النظريات وبين عاداتِ وقِيم المجتمعات العربية والإسلامية.

لجأتُ بعد ذلك إلى قراءةِ كتب الاشتراكي التونسي حسين الصافي وكتب اليساري الإيراني علي شريعتي؛ لأحصُلَ على ذلك الرابط، ولكنني فشلتُ أيضاً، ولم أصلْ إلى قناعة تربطُ تلك النظريات العالمية باحترام عقلية وضمير وعادات وتقاليد وتديُّنِ المتلقي العربي وَالإسلامي، وفجأةً قرّرت متابعةً محاضَراتِ السيد القائد، وفيها وجدتُ ضالّتي، وعيها وقِيمها ومشروعها.

ولا أُبالغ إذَا قلتُ لكم: إنه وبمحاضرةٍ واحدةٍ لمدة ساعة ونصف ساعةٍ تقريباً للسيد القائد، أمس، بمناسبةِ عاشوراءَ، استطاعت أن تُلَخِّصَ بحثَ وعملَ وقراءة وكتابة عشرين عاماً، محاضرةٌ لخصت الإشكاليات والحروبَ والصراعاتِ التي جمّدت العقليةَ العربيةَ والإسلاميةَ، إنها -وباختصارٍ شديد- إشكاليةُ الصراعِ بين الحَقّ والباطل، الحربُ بين الوعي والضلال، الاشتباكُ بين القِيم العُليا والقِيم الدنيا، المكيدةُ بين المشروع السويّ والمشروع التضليلي.

تلخيصٌ لكيفية استيعاب وفهم العقل والضمير الإنساني للأساليبِ والطرُقِ لمواجهة الحقدِ الدفين، الذي يحملُه تاريخُ أهلِ الضلال والباطل، وأصحابُ القِيم الدنيئة والمشاريع التضليلية لأهل الوعي والحق والقِيم العليا والمشروع السوي.

وإنَّ النجاحَ في ذلك يبدأُ أولاً باتباع منهجيةِ المشروع السويّ الأول، منهجِ المسيرة القرآنية لكتاب الله، الذي لا يحتاجُ ولا يتطلب سوى أَنْ يكُوْنَ الوعيُّ بهدى الله وعياً فردياً وَشعبياً جماعياً، والتمسكُ بقِيم وأَخْلَاق كتاب الله تمسكاً فردياً وشعبياً كلياً.

إذا فهمنا البدايةَ للصراعات والحروب، فهمنا العُقدةَ التي نواجهها، وفهمنا كيفيةَ مواجهتها وتلافي أخطائها، فقد كانت حروبُ الطلقاء بقيادة أبي سفيان موجهةً ضدَّ الوعي بهدى الله وبقِيم كتاب الله وبمشروع سُنَنِ الله في التغيير، حتى لا يُساوَى بينه مع ثروتِه ومكانته وبين العبدِ الحبشي بلال، بمعنى أو بآخرَ إنَّ الحروبَ والصراعاتِ هي حروبٌ وصراعاتٌ فكرية، ووضع ثقالات على العقل حتى لا يفهمَ بدايةَ الصراع؛ لأنه سوف يبدأُ بالتفكير ويستوعبُ خبايا أهل الباطل والضلال والتضليليين.

إنَّ التفكيرَ الحُرَّ والتعبيرَ الصريحَ عن مشروع المسيرة القرآنية يكشف تضليلَ أصحابِ السلطة وَالثروة، ويُعرّي كافَّةَ القِيم الخبيثة التي يستخدمها أهلُ الباطل؛ لتجهيلِ المجتمعات والأمم، بينما في المقابل يُنَمّي الوعيُّ بهدى الله ومعرفةِ أوامر ونواهي الله روحيةَ الفردِ والمجتمعِ والدولةِ، ويُؤسِّسُ لسلوك قِيم المجتمع العليا والسامية المستمدة من كتاب الله، ويبني للفرد وللمجتمع وللدولة مشروعَ الهيبة والقوة والعزة والنصر والسيادة والاستقلال.

اليوم، وللاستفادة من تضحيةِ عاشوراءَ، ولتجنُّبِ دسائسِ ومكائدِ الطلقاء، فإنَّ الوعيَّ الأولَ والأَسَاسيَّ هو أَنْ يكُوْنَ لدينا وعيٌ وقِيمٌ ومشروعٌ يمنحُ جميعَ اليمنيين حقَّ التفكير الحُر والتعبيرِ الصريحِ والمنابرَ المتساوية؛ لنشر ثقافة ووعي وقِيم ومشروع المسيرة القرآنية، حتى تتمكّنَ المسيرةُ القرآنيةُ من خلق مجتمع ثريٍّ بوعيه وقِيَمِه، بتعدد الرؤى والأفكار التي تَمنحُه الضمانةَ لمواجهة طلقاءِ الباطل والشرّ والتضليل والتجهيل.

إن وعيَّ وقِيمَ ومشروعَ محاضرةِ السيد القائد ترسمُ الطريقَ السويَّ لعملية فهم البناء

البقية ص 10

مؤسسة يمن ثبات التنموية
كن شريكًا في صناعة النصر
حسابنا على كاك بنك 1005780141
بنك اليمن الدولي (0002318163022) البريد (730730)
00967 1 833 768
00967 775 555 661
INFO@YEMENTHABAT.ORG
WWW.YEMENTHABAT.ORG
للتبرع والمساهمة اتصل أو ارسل رسالة فارغة بـ(100) ريال إلى الرقم (4545) من أي شبكة محلية